

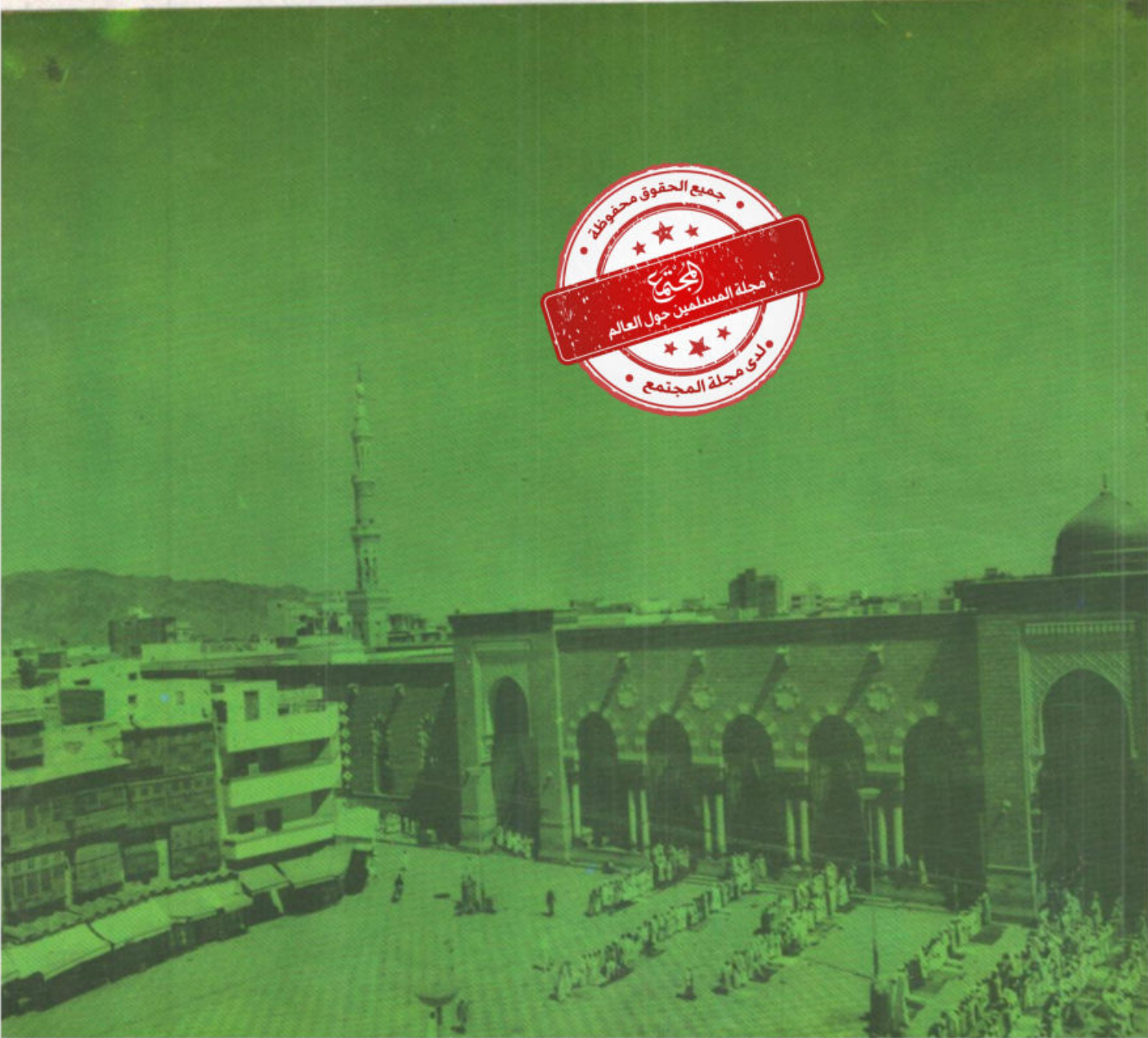
العدد ٨ ربيع الأول ١٤١٦ هـ
٩ مارس ١٩٧٦ العدد ٢٩٠



المجتمع

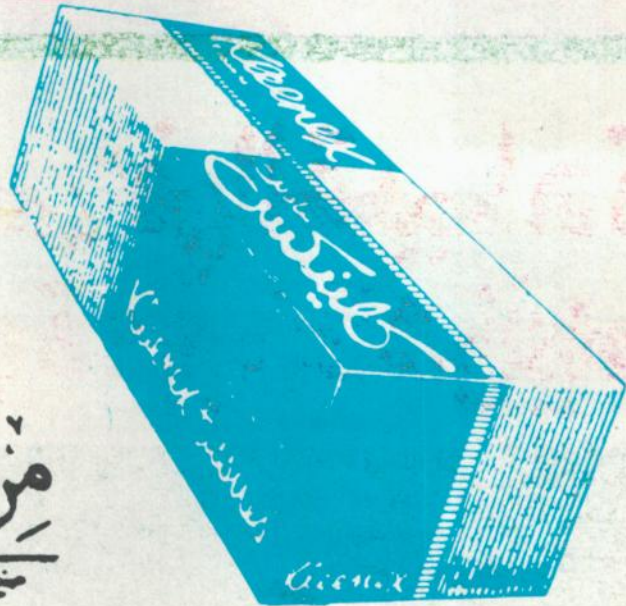
إسلامية أسبوعية

أفلاس عالمي «في القيادة» و«رصيد النبوة» بين ظهرائهم؟!



كلينكس

محارم ورق



مِزَانِيَا حِجْ وَطَنِي كَوِيَّ

منجى الكويت من قبل شركة أبناء طيخه القمام الصناعية ٢٠٢٠



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

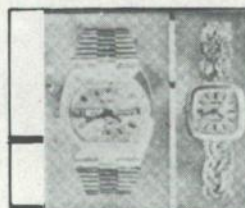
ساعات

السويسرية
الشهيرة

إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة



مخزن النجيرات
معروض إنيكار - شارع عبدالسلام رقم ٧/٢٥٣٦٨ - الكويت



بسم الله الرحمن الرحيم
 « وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً ولكن
 أكثر الناس لا يعقلون »

صدق الله العظيم

بل ٠٠ راية الرسول

سأل النجاشي المسلمون المهاجرين الى الحبشة : ما هذا الدين الجديد الذي اعتنقتموه . وفارقتم فيه قومكم ؟ وتولى الاجابة جعفر بن ابي طالب - رضى الله عنه - فكان مما قال : « أيها الملك . كنا اهل جاهلية نعبد الاصنام . وناكل الميتة . ونأتي الفواحش ونقطع الارحام . ونسيء الجوار . ويكفل القوي منا الضعيف حتى بعث الله الينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه . وامانته وعفافه فدعانا لتوحيد الله وان لا نشرك به شيئا . وامرنا بصدق الحديث واداء الامانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم فامنا به وصدقناه »

واضح من هذا الوصف أن العرب كانوا على شفا حفرة من نيران كثيرة . منها نار الفرقة والشقاق والخلاف كنا نقطع الارحام ونسيء الجوار . فلما جاء الاسلام . وصلنا الارحام واحسنا الجوار . وهذه الظاهرة تتكرر في كل عصر وجيل اذا ابتعد الناس عن الاسلام . ومشوا تحت رايات غير راية الرسول صلى الله عليه وسلم .

والعرب بالذات - كما قال ابن خلدون - لا تتوحد كلمتهم ولا تتماسك صفوفهم الا بالاسلام . وهذا الكلام ينطبق على الامة كلها بشكل عام . وعلى الشؤون المحلية في أي قطر .

وليس من الصواب أن تكون خياليين . ننصور المجتمع بلا خلافات اجتهادية . وبلا تفاوت في وجهات النظر . بيد أن هناك فرقا ضخما بين تفاوت وجهات النظر وبين « الشقاق » . والامر الذي يميز الحوار الثمر من الشقاق المحطم هو :

● أن تكون هناك « قضية » حقيقية يدور حولها الحوار قضية اقتصادية أو اجتماعية أو فكرية .

● أن يكون الاسلوب رقيقا . فليس هناك ضرورة في الارض تضطر الناس الى أسلوب غير مفيد .

● أن يكون معيار الترقى والتفاضل سليما . والمعيار المعتمد في ديننا وحضارتنا هو « التقوى » أو الايمان والعمل الصالح وليس التفاخر بكذا وكذا « وما أموالكم ولا اولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى الا من امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الفرفرات امنون »

● أن نفيد نحن من هذا الحوار . لا الخصوم . المتربصون بنا هنا وهناك فالراشدون من الناس هم الذين يحكمون حصونهم ويسدون كافة الثغرات التي يذلف منها الشائنون .

هيا . التفوا حول رسولكم من جديد . واصطفوا جسما تحببوا له وهدوا .

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية
 تصدرها :
 جمعية الاصلاح الاجتماعي
 رئيس التحرير :

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة
 الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ١٥٠٠ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للأفراد

نسخ النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية - اليمن - دولة قطر

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ فلسا ● لبنان ليرة

— الاعلانات

تفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت - شركة الخليج للتوزيع

السعودية - مؤسسة الحرمين للتوزيع والاعلان

دولة قطر - مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية - مكتبات/خالد بن الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها - مؤسسة العصرة للطباعة والنشر

اليمن - مكتبات البان والانديس

الاردن - مكتبة الاناس

مصر - شركة توزيع الاخبار

لبنان - مكتبة الرسالة

أفلاس عالمي «في القيادة» و«رصيد النبوة» بين ظهرائهم؟!

لكن . رغم هذه الامكانات المذهلة .
ما فتىء الناس في ضلال مبین . وكرب
عظيم .
بطبيعة الحال . لا نخط من قيمة هذه
الجهود البشرية . وبطبيعة الحال . لا نبني
كلامنا على أساس انتفاء الشرور والاختفاء
من حياة الناس .
انما المقصود هو : أن الذين يمسكون
بقيادة البشرية . قد أسلموا - بحكم
النية الفاسدة أو بحكم التربية العقيم -
رقابهم للضلال . وخطاهم للشر .
اننا نواجه اليوم ظاهرة : الافلاس
العالمي الشامل في القيادة .
● منذ أيام عقد الحزب الشيوعي
السوفيتي مؤتمره الخامس والعشرين .
وقبله بقليل عقد الحزب الشيوعي الفرنسي
مؤتمره الثالث والعشرين .
● وبعد اسابيع ستحتفل الولايات
المتحدة الامريكية بمرور مائتي عام على
استقلالها .
● والعالم الثالث - وفي نطاقه

يعجز الناس عن هداية انفسهم .
هذه حقيقة لا تبديل لها . أو «معجزة»
واقعية . شوهدت بالامس وتشاهد
اليوم . وستشاهد غدا .
في الارض اليوم الوف الجامعات .
وملايين العلماء والخبراء في الاجتماع
والنفس والاقتصاد والسياسة
والتخطيط .
وفيها من البرلمانات - المعينة والمنتخبة -
ما لم تشهد له نظيرا من قبل . في السعة
والتنظيم .
وفيها من الشعارات ما يستطيع - لو
جمع - أن يملأ عشرات المجلدات بجميل
الكلام . واناقة المصطلحات .
وفيها من الرؤساء والزعماء . اعداد
ضخمة تصدر عنها مئات القرارات
يومية .
وفيها من أجهزة الاعلام . ما يخاطب
العالم كله - على مدار الـ ٢٤ ساعة -
بالكلمة والصورة . وشتى المؤثرات .
وفيها . وفيها . وفيها .





- بطريقة لا تسمح المرحلة الراهنة بأكثر منها - التخلي عن المذهب الماركسي .
ومن الواضح أن الحزب الشيوعي السوفيتي في مؤتمره الأخير لم يركز على الجانب الفكري لسببين تقريباً .. الأول: العقم الفكري . فتريد المقولات القديمة صار مدعاة للسخرية والاستهزاء نظراً للمحتوى الخرافي لتلك المقولات . من جانب آخر : التجديد ممنوع لأنه ذريعة إلى شقاق حزبي حاد ومروع .. والسبب الثاني : أن روسيا تحولت إلى دولة « تقليدية » . هدفها الربح الاقتصادي والسيطرة السياسية .

● في الجانب الاقتصادي والسياسي . يمكن - باطمئنان فكري تام - سحب قاعدة لينين التي تقول : « الاستعمار أعلى مراحل الرأسمالية » .. سحبها على روسيا ذاتها حيث تترجم هنا فتكون « الاستعمار الروسي أعلى مراحل الاشتراكية » .

ان الروس يسيطرون تماماً على اقتصاديات أوروبا الشرقية ويأخذون منها ما يريدون لدعم الدولة الروسية .. أنه احتلال اقتصادي في الدرجة الأولى . وقد حدث في ظل الاستعمار السياسي - تبعية أوروبا الشرقية لموسكو - وفي ظل الاحتلال العسكري فهناك عشرات الفرق الروسية تحتل المجر وبلغاريا وبولندا . الخ .
والنفوذ السوفيتي في العالم الثالث سيكرر هذه القصة المحزنة .

ثانياً : القيادة الأمريكية :

مما لا شك فيه أن أمريكا قد أخذت مكان الاستعمار الغربي وقامت بدوره في العالم .

يقع العالم الإسلامي - يقلد في سلوكه الداخلي والخارجي : أما الزعامة الشيوعية . وأما الزعامة الرأسمالية . وإذا نظرنا إلى أحوال « الأصل » و « الصورة » . أي القيادة الشيوعية والرأسمالية . ومقلديها ، فماذا نجد ؟

أولاً : القيادة الشيوعية

في القيادة الشيوعية نشهد افلاساً وبواراً .

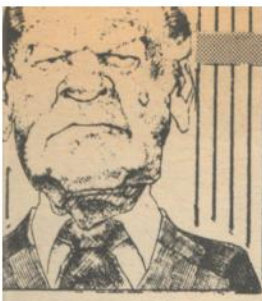
● في الجانب الفكري . وجه الحزب الشيوعي الفرنسي ضربة جوهريّة إلى « أساس » النظرية الماركسية في مفهومي الحرية . ودكتاتورية الطبقة العاملة . ولا يمكن أن يدرج هذا التحول الجذري في مقولة « الاجتهاد » وتجديد الأساليب . لأن تجديد الأسلوب يتناول الوسيلة . لا أساس الفكرة .

وما فعله الحزب الشيوعي الفرنسي يعتبر رجوعاً إلى أفكار فيلسوف الحزب السابق « روجيه جارودي » . فهذا المفكر الشيوعي أحسن من قبل بأن النظرية الماركسية تتآكل مع مرور الزمن فالف كتابه الشهير : « ثورة داخل الثورة » . وفيه يخير الشيوعيين ويقول لهم : أما ثورة داخل النظرية . وأما الموت والفناء .

وبسبب أفكاره هذه طرد من الحزب وها هو المؤتمر الثالث والعشرين يرجع إلى أفكاره !

وجارودي في كتابه « نموذج وطني للاشتراكية » يقترح بناء « اشتراكات متنوعة متعددة » وهو في الحقيقة يقترح





أفلاس عالمي «في القيادة»

معلق مما يجري في الإدارة السياسية الأمريكية من فساد وخراب ذمة .
الأسرة الممزقة . والعلاقات الاجتماعية والانسانية المحطمة . والثقافة السطحية . كل ذلك دليل على فشل القيادة الأمريكية . أما التقدم التكنولوجي فليس - بذاته - مقياساً سليماً . إنما المقياس هو : كيف يتم توجيه هذا التقدم ؟

إن التقدم العلمي استفل كأداة لنشر المظالم . والتخويف السياسي . ونهب خيرات الأمم . كما استفل في توسيع رقعة الفساد بكل أنواعه .

هذا هو - في أيجاز - واقع القيادات العالمية الرئيسية . والحكم عليها يشمل المقلدين لها في العالم الثالث .. والعالم الإسلامي طبعاً .

إن المقلدين يكررون السلوك التعس ويسرون في نفس طريق الضلال . لقد قلنا في بداية هذا التعليق : إن عجز الناس عن هداية أنفسهم . إنما هو « اعجاز واقعي » ينطق بنبوّة محمد صلى الله عليه وسلم .

هناك الاعجاز البلاغي . وهنالك التشريعي . وها هو واقع العالم البائس يبرز « الاعجاز العملي » لرسالة الإسلام ونبوّة محمد عليه الصلاة والسلام .

الاعجاز العملي الذي يتّجلى في منهج القرآن والسنة . هداية للناس . وتوجيها لسلوكهم . وتطهيراً لنياتهم . وتحديداً لغاياتهم .

من يعمل وفق هذا المنهج . يستقيم ويرشد .

ومن يزغ عنه . يعوج ويضل .
وعالمنا المعاصر زاغ عن منهج الله . فاعوج وضل : « سريهم آياتنا في الآفاق

إن أمريكا بلد استعماري . بكل المحتوى الاستغلالي البشع .. لهذا المصطلح . مثلاً .. في كتابه « الامبراطورية الأمريكية » ص ٣٠٩ يقول « كلودجوليان » : « تتخذ تدخلات واشنطن في المشاكل الداخلية للبلدان الأجنبية أشكالاً مختلفة حسب نوعية أنظمة هذه البلدان . وحسب درجة تبعية هذه البلدان الاقتصادية . هناك قاعدة مشتركة لهذه التدخلات وهي أنه : ليس باستطاعة أحد التملص منها وعندما لا تكفي الضغوط والتهديدات .

تلجأ الامبراطورية الى اجراءات التأديب الاقتصادية » .

وأورد المؤلف أمثلة على ذلك من تدخلات أمريكا في كندا . ومصر . والعراق . وأمريكا اللاتينية . وأوروبا . و . و .

وسياسة أمريكا الاستعمارية . لاحتاج معرفتها الى الاستشهاد بالكتب . فتدخلات أمريكا من أجل الحصول على المواد الخام . والأسواق والقواعد الاستراتيجية . والجرائم التي تقتربها المخابرات الأمريكية المركزية في كل مكان . من الاغتيال . الى الانقلاب واقع يراه العالم كل يوم .

في الداخل . فشلت القيادة الأمريكية في توجيه سلوك الاجيال . وفشلت في توفير الامن النفسي والاجتماعي للناس . فالجريمة هناك رعب مقيم في القلوب والبيوت والشوارع والأسواق . وفي كل مكان .

والجنون والمخدرات وفوضى الجنس . تعبير عن « خيبة » القيادة وأفلاسها وعقم تفكيرها .

الإدارة السياسية نخرها الفساد . وفضيحة ووترجيت ليست سوى مثل



«رصيد النبوة» بين ظهرائهم؟!!



واقراض المحتاجين . بلا فوائد . ومعدّم
المساعدات بلا اطماع استعمارية .
نموذج اسلامي قائم بحق الله في كل
شان .. عظيم في دنيا الناس .
ان للرأسمالية نماذج تفري بتقليدها .
وان للشيوعية نماذج تفري بتقليدها .
ونريد - من أجل انفسنا ومن أجل
العالم - نموذجاً اسلامياً يدعو الناس
بالمناطق العملي الى الاقتداء بهلوكه .
والاهتداء بهده .

و في انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق او لم
يكف بربك انه على كل شيء شهيد .
ان رصيد النبوة بين ظهرائهم عالمنا
المكروب هذا . وسيفتش الناس كثيرا عن
الحلول . وعن المخرج . لكنهم لن يجدوا
الهدى الا في نبوة محمد صلى الله عليه
وسلم .

● عقيدة التوحيد التي تفرد الله
- سبحانه - بالالوهية والربوبية .
وتواخي بين الناس بالعبودية له جل
شانه .

● العبادة التي تدعم عقيدة التوحيد
بسلوك عملي . وتجارب روحية مستمرة .
● التشريع الذي يصون حقوق الناس
واعراضهم واخلاقهم . ويوفر لهم الامن
النفسي والاجتماعي . ويهيئ لهم مناخ
التقدمي الدائم . والسمو المتواصل .
● المعايير التي تسقط كل مقياس
للتفاضل غير مقياس « التقوى » . نعم
تسقط مقياس المال . والعرق . واللون .
واللقب . والمنصب .

● القيادة التي تستمد قيمتها ومكانتها
من استقامتها على هدى الله . والتزامها
بتطبيق شرعه . والحنو على خلقه .
لكن من يقوم برصيد النبوة للعالم ؟
ان المسلمين اقتربوا جرماً مركباً
بعضيانهم لله ورسوله .

● حرموا انفسهم من نعمة الهدى .
● وحجبوا - بالتالي - هذه النعمة
عن العالم .

والسبيل الى التوبة هو : اقامة نموذج
اسلامي - على مستوى الدولة - ينتصب
امام العالم .. قمة في الطهر . والشجاعة .
والعدل . والاستقرار . والشورى .
والانتاج . والخلق . والقوة . والتأخي .

حرب لبنان افقدت حرية الكلمة تطارد

وهنا بدأنا نلحس تظمرا من بعض اندول العربية ، وبدأ ناس من الناس يتباكون على - الديمقراطية واغتعلت معركة وفوجيء الناس بها مفاجأة . .

وصار بعض الناس يكتبون عن امكانية عودة المادة - ٣٥ - من قانون المطبوعات ، وهي مادة جائرة همدنا الله الف مرة يوم تخلصت الصحافة من اثمها ، ونحن في مجلة - المجتمع - لحقنا الكثير من ويلاتها وجورها ، وبقيت مجلتنا اثمرا موقوفة اداريا ومن غير حق .

فليس هناك من مبرر لعودة هذه المادة ، وحرية الصحافة فخر لكويت يجب ان تحرص عليها وتعض عليها بالنواجز .

ونقول عن الصحافة في الكويت ما قلناه عن لبنان ، اذا كان هناك من يستغل الصحافة فيجب ان يقدم لمحاكمة وتنزل به اشد انواع العقوبة اذا ثبت عليه ما يستحق العقوبة ، ويجب ان نفرق دوما بين الحرية وسوء استغلالها والعبث بها .

ونخشى ان الذين افعلوا الحرب في لبنان يخططون لتصفية القضية الفلسطينية ، وتصفية هذه القضية لا يمكن ان تتم ضمن مناخ فيه حرية لان الشعوب لا يمكن ان توافق على الاعتراف باسرائيل على ارض مقدسة باركها الله من فوق سبع سموات ، الشعوب المسلمة تعتقد جيدا ان الزمن ليس في صالح اسرائيل ، وليس اهل فيتنام اكثر منا عددا ولا ارسخ منا عقيدة وایمانا .

والتاريخ يشهد ان الصليبيين عاثوا فسادا في القدس مائة عام والمسلمون مؤمنون بحقهم مصمومون على طرد عدوهم ، وكان لهم ما ارادوا تحت قيادة صلاح الدين ،

حل بزملائهم .

ولبنان هو البلد الاول بين البلاد العربية الذي يؤمن بحرية الصحافة دون قيد او شرط وتليه الكويت ، والعسكريون الذين يقطنون في بيوت من زجاج منذ جاءوا للحكم كموا الافواه وصادروا الصحف والمجلات وأنشأوا صحيفة او صحيفتين تنطقان باسم الدولة . وغير العسكريون فعلوا هذا وان كان العسكريون اكثر الناس جراءة على مصادرة الحريات وخنقها .

والمهم ان الصحف اللبنانية تقول اكثر الاشياء وتتسرب الى بلادهم رغم كثافة الحواجز وسعة انتشار العيون والمخابرات ، استطاعت الصحف اللبنانية ان تشق طريقها داخل كثير من البلاد العربية ، وان يطلع عليها المسافرون من داخل السجون التي اتسعت فصارت مساحتها اكثر من مليوني كم ٢ .

اذن لا بد من حرب في لبنان وتلقين اصحاب هذه الصحف دروسا لا ينسوها ابدا .

لا بد ان ترمل ازواجهم وبينهم اطفالهم ، وتترك اسرهم دون معيل يضمد جراحهم .

وهذا الذي كان فئات من مات والاحياء من الصحفيين اللبنانيين صاروا كأنهم اموات او في حكم الاموات .

وبرزت الصحف الكويتية خلال وبعد حوادث لبنان فاحتلت الصدارة وصارت مرجعا رئيسا لكل الشعوب في البلاد العربية ، وزاد اقبال الناس عليها وتضاعفت اعدادها وسبب ذلك حرية الكلمة وان الصحفي يعبر عن وجهة نظره ببساطة ولو كان الذي يقوله يمس الكبار

حرب لبنان كشفت كثيرا من سرار ، وهتكت أستارا ما كانت لك لولا هذه الحرب .

علق عدد من زعماء الدول العربية باورة وغير الجاورة للبنان على باب الحرب فكادوا يحصروها في ية الصحافة ، ومن اجل واد ه الحرية شن البعثيون حملة ملححة على اكثر من صحيفة فحطموا نية وقتلوا المسؤولين الصحفيين بن وجدوهم في مكاتبهم ، لانهم كانوا يون ويقولون ما يظنون انه حق في تصوراتهم واهدافهم .

وفي أماكن أخرى قتل أكثر من مرة صحفيين في الحرب اللبنانية ما كانوا يقومون بواجبهم .

وقد نختلف مع الذين قتلوا في اراهم ومعتقداتهم ، وقد نتفق كثيرا الذين يتهمون معظم الصحف

نانية بأنها تمول من مصادر بية ، لكننا نعتقد ان الحرية

والعمالة شيء آخر ، فالحكومة حكومة عليها ان تحاسب اصحاب

صحف عن المصادر المالية التي مدون عليها وتقطع دابر كل تامر او

الة ، ووسائل المحاسبة كثيرة جدا سر العصر الحديث طرقها ، ولا

وز ان تترك الحكومة الحبل على يديه للمستغلين المفسدين في الارض ونستطيع ان نقول ان هناك صحفا

يفة نظيفة الموارد تؤمن بعقيدة نوم بتبليتها على اي حال لا يجوز تستغل حوادث - ما - للقضاء

س حرية الصحافة ، وهذا الذي ث في لبنان فبعد الحرب صارت

صحف اللبنانية قاعا صفصفا خاوية س فيها حراك ولا حياة ، وسيطر

ي اصحابها روح الخوف والرضا الفنية بالاياب بعد ان رأوا ما

صحافة حريتها . في البلاد العربية .

ي تكل بالباطنيين عملاء
ليبيين ووحدة كلمة المؤمنين
مها راية اسلامية ولم يقاتل مشركا
رك ولا سمح لن فسدت عقيدتهم
يجاربوا في صف المسلمين .

ما حدث بالامس يمكن أن يحدث
م وما ذلك على الله بعزيز
نا لننصر رسلنا وانذين امنوا
لحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد «

الذي يسر للمسلمين صلاح
ن قدبر أن يبسر لهم بطلا اخر
ما مؤمنا لا يؤمن بالعثمانية ولا
ذر بالاشتراكية والراسمالية ولا
ن لاعداء الله انها ينطلق من
قات اسلامية واسلامية فقط .

الشعوب عندما يسمح لها في
ير عن رأيها لن ترضى بغير
لام بديلا ، وستبتر يد كل من
على صلح مع اسرائيل .

للحكام العسكريين وغيرهم أن
أفواه شعوبهم الى حين ،
للا الصحافة ويفرضوا القيود
دور النشر داخل بلادهم ، لكن
لهم أن يستعملوا هذا الحق في
المجاورة .

حتى يسجل التاريخ موقفا طيبا
ت عليها أن تحرص على حرية
حافة ، وتستبعد حتى مجرد
ير بالمادة ٣٥ - من قانون
وعات .

على الصحفيين أن يترفعوا عن
رات والقضايا الشخصية ،
رفوا لاداء مهمتهم بكل امانة
د وصدق ، عليهم أن لا
رجوا لامر ما ، ويشهروا
هم بوجه كل من تسول له نفسه
تأمر على شبر واحد من وطننا
لامى في فلسطين أو في الخليج
، أي مكان اخر .



مجلس الأمة يناقش قانون السيطرة النفطية

ايشار المصلحة العامة وتجنب المهارات

مطلب شعبي على الاعضاء ان يحرصوا عليه

لكننا نحذر من ظاهرة تتكرر في انجاسات ونرجو ان يوضع لها حل جذري ، تلك الظاهرة ان يشن بض الاعضاء معركة داخل المجلس على خصوم لهم خارج المجلس ، وهذه المعركة ليس لها علاقة بالموضوع الذي يناقش في المجلس ، وبوسع هذا العضو ان يرفع دعوة في المحكمة على خصمه ، او يقول ما يريد في المجلات والصحف ، او يسمى لاصلاح ما بينهما من خصومة ... اما ان ينقل القضية الى مجلس الامة فهذا الذي يستوجب اعادة نظر .

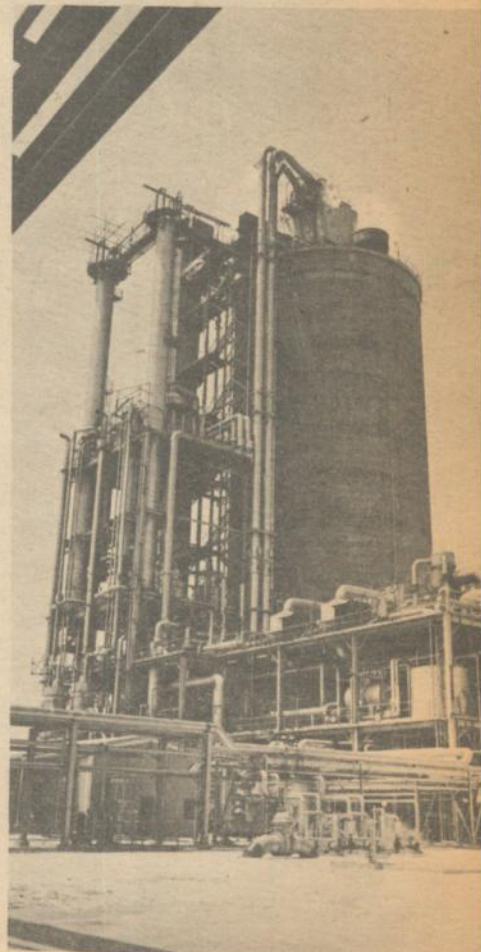
امر اخر بعض الاعضاء عندما يناقش امرا ما يعتمد اسلوبا فيا قسوة ، ويعتمد المهارة وشحن الاجواء ، وطبيعي ان يقوم اخر ويرد عليه بشدة مماثلة ، وتدور بينهما مساجلة كلامية مؤسفة كثيرا ما تؤدي الى هدر وقت المجلس ووقت المجلس ثمين ، ورفع الجلسة ، ثم يتكرر مثل هذا الموقف في جلسة اخرى وهكذا امر ثالث : بعض الاعضاء يحب ان يسجل موقفا شعبيا تتناقل الصحف ، يصفق له المتفرجون مسر الذين يتابعون حضور الجلسات

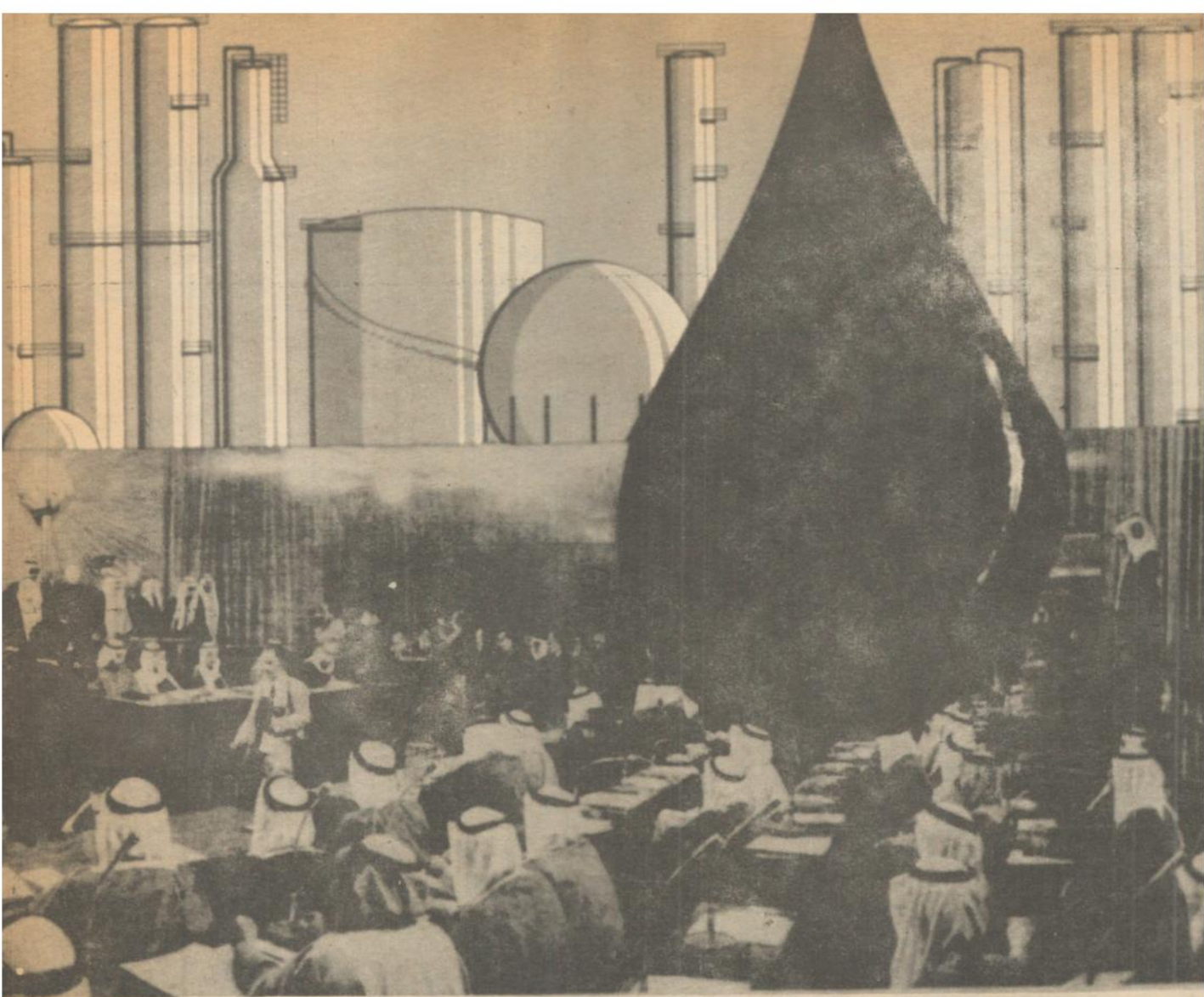
واصل مجلس الامة مناقشة قانون السيطرة النفطية واتمره بالاجماع ، والموضوع كان يفرض على الاعضاء ان يعبروا عن فرحتهم في سيطرة الامة على نفطها ، وخلصها من ظلم الشركات الاجنبية وسوء استغلالها .

حقا ان للشركات الاجنبية النفطية في البلاد العربية تاريخا اسود حافلا بالنامر . كانت هذه الشركات وما زالت اوكارا للتجسس يديرها دبلوماسيون وضباط مخابرات لا يفهمون شيئا عن النفط واستخراجه وتسويقه ، انما اتخذوا من هذه الاعمال ستارا لجمع المعلومات ورسم المخططات التي تمكنهم من استغلال خيراتنا وثرواتنا .

والاسلام حكيم عندما جعل هذا المرفق ملكا للامة لا يجوز لفرد ولا مجموعة ان تستغله وتتحكم فيه بله ان تكون شركة اجنبية مرتبطة بنظام يحارب الله ورسوله ولا يرقب في مؤمن الا ولا ذمة .

اذن يحق لاعضاء مجلس الامة ان يعلنوا عن فرحتهم ، ويقولوا رأيهم وملاحظاتهم حول الطريقة المثلى التي تمكن الامة من حسن السيطرة والتصرف على مرفق النفط .





نعي

انتقل الى رحمة الله تعالى
عبد الحميد عبد العزيز الصانع
وجمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة
« المجتمع » اذ يتقدمون بالمشاء
لال الصانع في فقيدهم العزيز
يسالون الله ان يتفهمه برحمته وان
يسكنه فسيح جناته .
انا لله وانا اليه راجعون .

لو كان هذا الموقف لا علاقة له
بالبحث الذي يناقشه الاعضاء ،
ننمى هذه الظاهرة في كل جلسة .
نذكر الاعضاء بان وقت المجلس
بين ، وهناك قرارات تعود مصلحتها
شعب ، واي تأخير فيها يعود
الضرر والخسارة على المواطنين ،
لمصلحتهم يجب ان يترفع الاعضاء
لى أسلوب المهارات وتسجيل
لواقف واثارة الامور الشخصية
حتى لا يستغل اعداؤنا في الخارج
ذه الظاهرة وهم يتطلعون الى اليوم
ي تنسف فيه كل المرافق والمجالس
المؤسسات التي تقوم على حرية
داء الرأي .

اذا كانت المؤامرات الخارجية قد
محنت في لبنان فمطلبت المجلس
نيابي ، وكمت افواه الصحفيين
جب علينا ان لا نترك جالا لعدونا
كر فيه ماعنا ليصطاد فيه .



تذكير وتحذير



« أتم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة
طيبة كخجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في
السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها
ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم
يتذكرون ... »

قرآن كريم



أيها المسلم

اعلم أن العلم قبل العمل « فاعلم
أن لا إله إلا الله واستغفر لذنبك »
فاعرف منهجك فالخارطة قبل البناء ،
وتثبت من معالم الطريق لنلا تحيد عن
الطريق فتهلك مع الهالكين وتضل مع
الضالين ، فقد تعددت الدعوات
وتنوعت الصيحات وكثرت الجماعات
« وكل حزب بما لديهم فرحون .. »
وطريق الله واحد مستقيم لا عوج فيه
ولا التواء ولا غموض ولا خفاء
« فاستمسك بالذي أوحى إليك أنك
على صراط مستقيم » والزم الجماعة
فيد الله مع الجماعة ومن يشذ في
النار « ومن يتبع سبيل المؤمنين نوله
ما تولى ونصله جهنم وساءك مصيرا »
واحذر انشيطان فقد يأتيك عن
طريق مصلحة الدعوة لله ليخرجك
من الدعوة ويدفعك الى محاربتها
ويحملك على انتقاص القائمين بها
بتأويل باطل موقوت وبجة هي
أوهى من بيت العنكبوت . وقديما
استزل الشيطان أقواما « يحقر
أحدهم صلاته مع صلاتهم وقراءته مع
قراءتهم » فاستباحوا قتل المسلمين
وعفوا عن الشركين فوقعوا فيما فروا
منه ... وكل مسير لما خلق له ،
وقلوب العباد بين أصبعين —
أصابع الرحمن يقبلها كيف يشاء ..

أيها المسلم اياك أن تمشي في
الأرض بلا نور — وعندك النور —
فالظلام جد شديد والناس في جندس
يتصادمون ويتساقطون ولا يخرجون
من ظلمة . « ظلمات بعضها فوق
بعض » « أو من كان ميتا فأحيياه
وجعلنا له نورا يمشي به في الناس



ومواضيع اسئلة هذا الامتحان لا بد ان تتناول أربعة أمور ...
القران الكريم . الصلاة . العمل
المال .

والاسئلة تكون بهذه الصيغة :

١ - ما هو شعوري عندما اقرا
القران ؟ هل اشعر بالشوق والرغبة
أم اشعر بالملل والضجر حين القراءة
٢ - ما هو شعوري عندما أقف
بين يدي الله لاداء الصلاة ؟ هل اشعر
بالراحة والطمانينة أم اشعر بالثقل
٣ كيف اتقبل واجبات الدعوة لله
عز وجل ؟ بالرضا والسرور أم
بالسخط والفتور ؟

٤ - ما هو شعوري عندما أنفق
أي مبلغ من المال في سبيل الله ؟
هل اشعر بانسراح الصدر والرضا
بأنفد أم اشعر بعدم الرضا والبخل ؟
ولا بد ان يقف المسلم عند كل
سؤال يفتش في طيات أيامه الماضية
ويستحضر مواقفه لكي يستمد من
المواقف الصالحة قوة على تصحيح
وضعه والاقبال على ربه وخالقه
بالتوبة النصوح وأما الموافقة غير
الصالحة فيحاول تصحيحا ويضرع
الى الله سبحانه وتعالى ان يعينه
على طاعته والجهاد في سبيله .

ان للحسنة نورا في الوجه وضياء
في القلب وقوة في البدن ووفرة في
الرزق والقران يا أخي المسلم دواء
لامراض القلوب فيه شفاء للناس
محاول بكل ما أوتيت من عزم ان تكون
صلتك بالقران قريبة ووثيقة واقراه
قراءة متدبر وتوجه الى الله بكل
قلبك داعيا .

الله ماجمل - القران ربيع قلبي
ونور بصري وجلاء حزني وذهاب
همي .

وليكن غيرك ما يكون .. ايها المسلم
كن في الناس كالمغناطيس مع الحديد
تجذب ولا تنجذب وتؤثر ولا تتأثر
واخرج انحيازي من الظلمة الى
النور « الله وني الذين آمنوا يخرجهم
من الظلمات الى النور والذين كفروا
اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من
النور الى الظلمات .. » ولا تبتئس
من اعراض البعض ونفورهم « انما
يستجيب الذين يسمعون والموتى
يبعثهم الله » وقد ظل نوح عليه
السلام يدعو قومه الف سنة الا
خمسين ولا تحزن انك جندي مجهول
فانت عند الله معروف . وقديما قيل
لعمري (رضى الله عنه) (هناك
اشخاص استشهدوا لا تعرفهم فقال
الامام اعارف والعبرات تكاد تخفقه
وما تنفعهم معرفة عمر الله يعرفهم)

امتحان

لا بد للمسلم ان يجري بينه وبين
نفسه امتحانا بين فترة وأخرى ولا بد
ان يكون هذا الامتحان من نوع خاص
ليس عليه رقابة معلم ولا مساعدة
طالب وانما هو امتحان فريد المغالطة
فيه تؤدي الى خسارة عظيمة ..
ويجب ان لا يطلع على هذا الامتحان
الا باري النفس وخالقها ومدير
امرها فان النفس قد تخدع المسلم
احيانا وقد يغفل عنها ولا يدري انها
بدأت تنزلق الى الخطيئة كما ينزلق
النعمسان الى احضان النوم الثقيل
المرعج .

كمن مثله في انظلمات ليس بخارج
منها « ولا تغتر - ايها المسلم -
برغبة تجول في نفسك فالرغبة
فراشة لها جناحان سرعان ما تطير
وتوثق من قوه روحك فالحمل ثقيل
ولا من معين الا الله « انا سنلقي
عليك قولا ثقيلا .. »

ايها المسلم .. انك ترقى جبلا لتبلغ
القمة وليس في الجبل الا ما تعرف
من وعوره واشواك واحجار ...
لا تنقطع عن الركب ان تستعجل
لثمرة فانك تزرع نخلا لا فجلا ..
والنخل لا يأتي اكله الا بعد حين
وان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا
بقى ... »

ولا نلتفت الى تثبيط المثبطين
بسخرية الساعرين وجهل الجاهل
يقول القائلين ماذا عملت ؟ والى
ين وصلت ؟ ومتى تبلغ الغاية
مشيك وثيد وان تدعوا بلا عنف ولا
هديد ؟ فقل لهؤلاء المتشدقين القاعدين
قد رضوا ان يكونوا مع الخوالب
ينتقدوا للعالمين ويبخسوا الناس
شيء هم قل لهؤلاء . ان ايقاد شمعة
بظلمة الليل البهيم خير من سب
لظلمة والظلام وان قطرات الماء
لدائمة السقوط لتفعل بالصخر ما
تفعله قربة الماء تفرغها على الحجر
م تمضي في سبيلك وان هداية فرد
أحد خير من الدنيا وما فيها « لان
هدى الله بك رجلا واحدا خيرا لك
من الدنيا وما فيها »

وما عرفنا ظلما زال بالشتم والنفخ
لكن بشموع تحترق ومصابيح تنقد
كن أنت ايها المسلم شمعة من هذه
لشموع ومصابحا من هذه المصابيح

تقوية الحوار

○ كيف وافق لم يشتركون لمسلمون ان يتخذوا شعاراً من القرآن والصليب ، والقرآن ينكر الصليب ؟

○ الابحاث من ا بجانب الاسلامي التسمت بالليونته ولمداهنته

○ ا بجانب لمسيحي حقق كثير من المكاسب

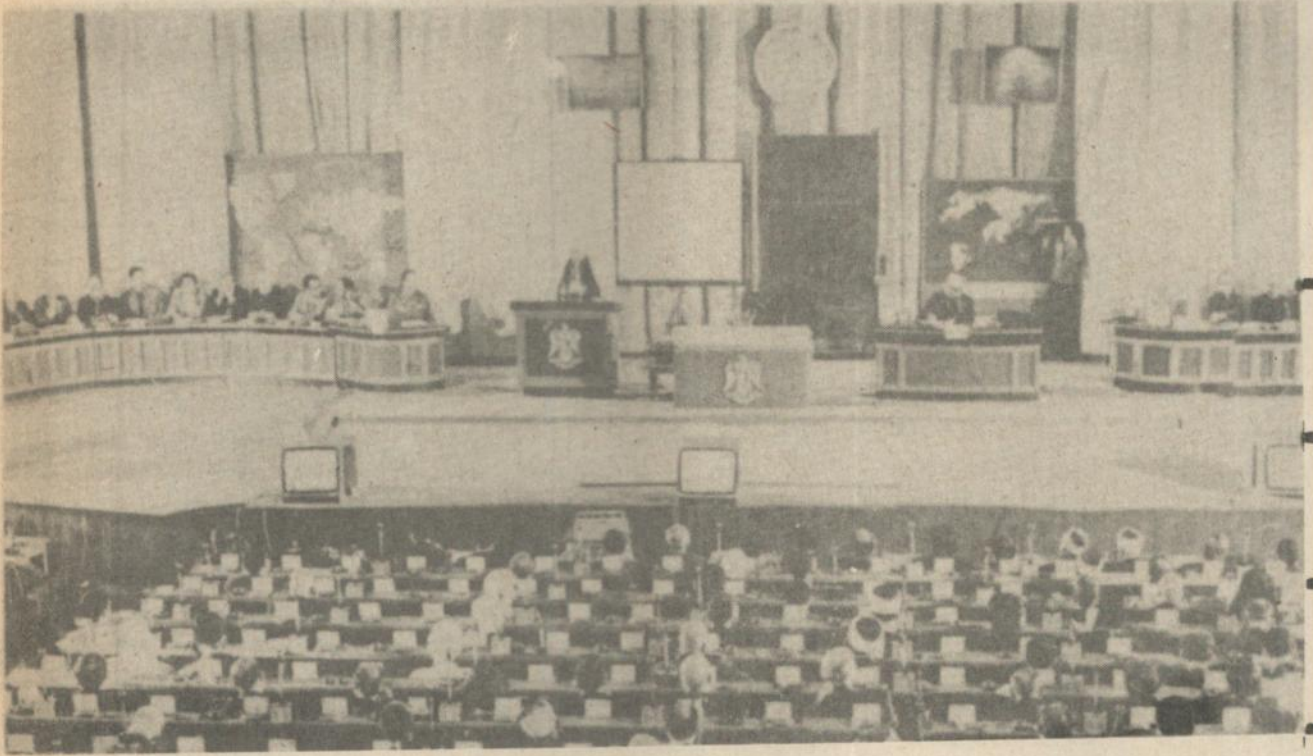
○ الدعوه لتوحيد لطاقت الاسلاميه اهم من الحوار

تكلما في الحلقة السابقة عن رفضنا لكل دعوة للتقارب الاسلامي المسيحي ، وعلنا هذا الرفض باسباب شرعية وتاريخية واستعمارية ، وحوار رسول الله صلى الله عليه وسلم مع النصراني انتهى بالمباهلة ثم فرارهم حتى لاتصيبهم دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم ، واذا كان لا بد من الحوار فليكن هو الخطوة الثانية بعد توحيد الصف الاسلامي ، واقامة حكم الله في الارض ، وان يكون النصراني جادين في البحث عن الحق ، اما ان يكونوا محاربين لنا ، في كل صقع من

العالم الاسلامي جرائم لهم تقشع لهولها الابدان ، وان رجال الدين في العالم الصليبي خدم للاستعمار الغربي وعملا له يباركون جرائمه ويفلسفون عدوانه ، وهذا كلام قاله مطران منهم وما زال على دينهم .

هؤلاء لا نمد ايدينا لهم ، ولا نشغل انفسنا بهم وفي هذه الحلقة سنمضي في تقديم الحوار منذ ابتدائه متعرضين للموضوعات التي اقيت فيه متتهين بالتوصيات وتناقض موقف الفاتيكان منها .

الاسلامي المسيحي



جاء دقيقا ومدروسا ، فاغلبهم يعرف العربية ، بل كثير من من البلاد العربية كالاب شحاته (مصري) وأبو مخ (سوري) ، ويبدو كذلك على الجانب المسيحي أنه جاء وفق خطة فلا يقول أحدهم كلاما يعارض به كلام الآخر ، ولا يشذ أحد منهم عما اتفقوا عليه ، وبمكر لا ينطلي على كل من به عقل سليم حام (موريس بورمانس) حول فكرة زعم فيها أن الاسلام ما جاء بجديد والمسيحية هي الاصل وما القرآن إلا بدعة نصرانية ، وان كان لم ينطق بهذا صراحة .
اما الوفد الاسلامي فلقد ذكرنا في

أو لم يكن خيرا لهم أن يبدووا الندوة بدون تلاوة قرآن أو انجيل حتى لا يقعوا بهذا الاحراج وهو اعتراف بانجيل لم ينزله الله بل ابتدعه القسس والرهبان بعد المسيح بمئات السنين ؟!

ومهما تكون الحال فلقد سجل وفد النصارى مكسبا اوليا في شعار المؤتمر وفي بدء الاحتفال بتلاوة نص من الانجيل .

وقبل أن ندخل في صلب الموضوع ونحدث عن الابحاث التي القيت في المؤتمر ، نريد أن نسجل ملاحظة على ما بين الوفدين من تفاوت . فالوفد المسيحي يبدو أن اختياره

اتخذ الطرفان شعارا للندوة صورة فيها قرآن ومأذنة يحتضنان انجيلا وصليبا ولا ندري كيف قبل المسلمون في الحوار شعار القرآن مع الصليب الذي ينكره القرآن قطعا ، ولقد جاء في القرآن الكريم : « وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم به » .

اما كان بوسع الداعين لهذا المؤتمر أن يتخذوا شعارا آخر دون أن يكون فيه مساس بمشاعر المسلمين ؟! وهل اللجنة المنظمة للحوار المشتركين من المسلمين اعترفوا بصحة الانجيل حتى يقبلوا القراءة منه ؟!

تقويم ندوة الحوار الاسلامي المسيحي



الحلقة السابقة ، انه جاء يمثل واقعا سياسيا معنا ، بدليل ان غالبية أعضائه كانوا دبلوماسيين يداهون للنصارى ويتقربون منهم حتى ان احدهم قال :

انه درس علم اللاهوت ولولا انه مسلم لاصبح قسا .

ليته فكر بكلامه هذا قبل ان ينطق به . ليته اطلع على معاني (لو) في علم التوحيد الاسلامي وكيف انها تفتح عمل الشيطان ، ان قراءة التوحيد الاسلامي يجعله عالما في الاسلام وهذا خير له من ان يكون قسا .

ليونة في الابحاث :

الابحاث التي القيت ونوقشت هي :

١ - هل يمكن للدين ان يكون ايدولوجية للحياة .

٢ - الاسس المشتركة في الديانتين ونقاط الالتقاء في ميادين الحياة .

٣ - العدل الاجتماعي ثمرة الايمان بالله .

٤ - كيف نعمل على ازالة الاحكام المسبقة الخاطئة وضعف الثقة التي لا تزال تفرق بيننا .

ان نظرة فاحصة على هذه الابحاث تدلنا على انها اختيرت ثم اختير نوعية معينة من المحاضرين حتى يتوصل المتحاورون الى نتائج متفق عليها .

فمثلا الاسس المشتركة في الديانتين ونقاط الالتقاء ، القى هذا البحث عن الجاناب المسيحي « مورييس يورمانس » وعن الجاناب الاسلامي الدكتور اسماعيل الفاروقي على اثر اللقاء تينك المحاضرتين اتفق الطرفان على ان الجانابين الاسلامي والمسيحي يؤمنان بالله .

ان مشركي مكة كانوا يؤمنون بالله ويعبدون الاصنام لانها تقربهم من الله زلفى ، والنصارى يؤمنون بان الله مركب من الاب والابن وروح

هي التي جاء بها المسيح عليه السلام ، ثم اخذ على النصارى عدم ايمانهم بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم ، وهم بموقفهم هذا لا يسيئون الى نبينا بقدر ما يسيئون الى الله سبحانه وتعالى الذي نزل اليه القرآن وامره بتبليغه للناس ، واستطرد في حديثه فأشار الى موجة الالحاد في العالم الغربي وخروج الشباب المسيحي على تعاليم الكنيسة وندد بفرق النصارى في بريطانيا فناس يصلون في الكنيسة الانجليزية وآخرون في الكنيسة الكاثوليكية وهذا قد رآه بعينه .

وهاجم موجة الديكتاتوريات التي مر ويمر بها العالم اليوم !! وهي التي ابعده عن المصدر الصحيح للتشريع والقواعد وصار التشريع على مزاج الديكتاتور وهواه وهذا سر انهيار العالم اليوم .

ومع هذه النقاط التي سجلها قال كلاما آخر غير منسجم مع الكلام الاول .

فهو قد ركز على قوله تعالى : « لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ، ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون ، واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آتينا فاكثبنا مع الشاهدين » .

وهذه الآيات لنزولها سبب تحدث عنه المفسرون بأن اقواما من النصارى سمعوا القرآن من رسول الله فأسلموا قال هذا الطبري والنسائي وابن عباس .

اما اذا كان النقيسون والرهبان مستكبرين ولا يؤمنون بنبوة محمد فهم واليهود سواء .

ثم شبه الرئيس الليبي الانجيل بالاحاديث النبوية فمنها الصحيحة ومنها غير صحيحة وهذا تشبيه خاطيء لا يعضده دليل علمي ، فالاناجيل المعترف بها من قبل النصارى كتبت بعد المسيح عليه السلام بمئات السنين ، واختيرت من بين مئات الاناجيل التي كانت منتشرة يومئذ ، ولم ترو بسند

القدس - تعالى عما يقولون علوا كبيرا - ، فالله الذي يؤمنون به غير الذي يؤمن به المسلمون فاين الالتقاء ؟! وان كان بعضهم أشار الى هذا الاختلاف .

واخذ البعض الاخر يلوي اعناق الآيات القرآنية من اجل ارضاء النصارى فاذا شرح قوله تعالى « قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون » فسر « مسلمون » اي مستسلمون الى الله خاضعون له وليس معناها كما يظن كثير من العاديين انهم متدينون بالدين الاسلامي !!

ان معنى الآية - كما هو واضح في كتب التفسير المحققة - مسلمون ، والمسلمون هم المستسلمون لامر الله ولا تعارض بين المعنيين مطلقا . واسترسل هذا الفريق في ليونته ومجاملته وهو يسمع ثناء النصارى عليه وامتداحهم لكلامه ، وطبيعي ان يعلق قس على الكلام فيقول : لقد سرتني هذه الكلمات !!

ولو قال المعنى الصحيح للآية القرآنية لاستشاط القس غضبا ولاوحشته كلمات المداهين ولكن عبارات المدح والثناء زججها النصارى لمن يقول ما يوافق هواهم ويلاءم تعصبهم .

وأستاذ آخر من الجاناب الاسلامي يتحدث عن المستشرقين فيقول : ونحن نعتبر وجودهم في العالم الاسلامي خيرا ومنفعة لنا ، لا ندري متى كان وجود المستشرقين خيرا للعالم الاسلامي ؟!

واشترك رئيس الدولة المنظمة للمؤتمر في الحوار فقال كلاما طيبا عن الانجيل وانه كتب بعد المسيح عليه السلام بمدة طويلة ومن غير المعقول ان تكون الاناجيل الاربعة

المقررات والتوصيات :

أوصى الطرفان بترجمة الكتب المقدسة وكان على المسلمين أن يشيروا إلى ترجمة تفسير القرآن ومعناه وليس القرآن بالذات . وما أبعد كلامهم عن الحقيقة والواقع عندما نصت توصياتهم أن حرب لبنان ليست طائفية ، فإن كان ذلك كذلك فلماذا كان الكتائبون يقتلون المسلمين « على الهوية » ؟!

وجاءت المقررات خالية كما ذكرنا آنفاً من الاعتراف بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم . وجاء في التوصيات اعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ، وإنكار تدويل القدس ، وأن الجانبين يفرقان ما بين اليهودية والصهيونية باعتبار الصهيونية حركة عنصرية عدوانية أجنبية عن فلسطين وعن كل منطقة الشرق الأوسط . لكن رئيس الوفد المسيحي وممثل البابا الكاردينال « سيرجيو بنيدولي » فور وصوله إلى مطار روما تنكر لما ورد في التوصيات حول القدس والصهيونية فزعم أنه وقع دون أن يعرف المضمون لسوء الترجمة لا سيما وعمره يتجاوز « ٦٥ عاماً » ونشرت صحيفة (لوسر فاتوري رومانو) بياناً للفاثيكان جاء فيه : أن هاتين الفقرتين - اعتبار الصهيونية حركة عنصرية ، ورفض تدويل القدس وتأكيد عروبتها - غير مقبولتين لأن مضمونهما لا يتفق في نقاط رئيسية منه مع مواقف الفاتيكان المعروفة .!! أن مواقف الفاتيكان المعروفة !! دعم إسرائيل والاعتراف بها ، وكان هذا البابا أول من نادى بتدويل القدس ، واستنكر قرارات الأمم المتحدة في اعتبار الصهيونية حركة عنصرية ، يجري كل هذا رغم ما قامت به إسرائيل من تزوير لانجيل متى وقد قدم أحد أعضاء الوفد الاسلامي النسخة المزورة للوفد المسيحي .

ومن أجل حسن علاقاتهم مع اليهود كانت ندوة الحوار المسيحي اليهودي في القدس التي تعقد في هذه الأيام ، ولكي يزيلوا ما علق بأذهان اليهود عن مؤتمر طرابلس ، وندوة الحوار المسيحي اليهودي التي

يصدر بياناً كنسياً فيه اعتراف بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم وسبق للرئيس الليبي أن طالب بمثل هذا الطلب ، وإيقاف أعمال المبشرين التي يستغلها الاستعمار الغربي ، ويعتمدون على جوع الشعوب لنشر أباطيلهم .

واستشهد على مفهوم المسيحيين الخاطئ عن الاسلام بمحاضر الفاتيكان ، ولتصحيح هذا المفهوم الخاطئ طالب كليات اللاهوت في العالم الغربي أن تفسح المجال لاساتذة زائرين مسلمين يدرسونه التصور الاسلامي من مصادره الصحيحة وهم أقدر على أداء هذه المهمة من المستشرقين ، أن افسح المجال لالاساتذة المسلمين في كليات اللاهوت الغربية يجنب جمهور الناشئة سوء الفهم عن الاسلام ، وما زالت دور المعارف ، والمعاجم ، وكتب التاريخ ، والسير مليئة بالتناقضات والاطعاء عن الاسلام . أن المسيحية استجابت لليهود في مؤتمر جنيف الذي عقد في العام الماضي بين اليهود والمسيحيين وانتهى المؤتمر إلى هذا القرار : « أن وصف اليهودية في الكتب المدرسية المسيحية المقررة ينبغي أن يكتبه يهود » .

فلماذا يقبل المسيحيون أن يكتب اليهود تاريخهم ولا يعطون هذا الحق للمسلمين ؟!

والوفد المسيحي كان على عكس الوفد الاسلامي يريد أن يأخذ ولا يعطي ، فإذا أخرج في موقف من المواقف قال : نحن جئنا لدراسة الامور الروحية فدعونا من السياسة والاقتصاد ، والاب قسواتي رفض صراحة الاعتراف بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم جاءت التوصيات والمقررات خالية من الاعتراف بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم رغم أنه تكررت مطالبة الوفد الاسلامي بذلك صحيح ان التوصيات جاء فيها تكريم جميع الانبياء الا أن هذا لا يتعارض مع تصورهم .

متصل إلى كاتبها ، والكتاب الغربيون يختلفون في أسماء كتاب هذه الاناجيل وفي أي عصر كانوا . ولا يستطيع أحد أن يأتينا بدليل علمي يقول فيه ان المقطع كذا . من انجيل متى هو نفسه الذي قاله المسيح عليه السلام ، فان قال قائل ان بعض ما في الانجيل جاء معناه في القرآن ، فهذا دليل على تشابه الفطرة التي فطر الله الناس عليها كما بين الحقوق الرومانية والشرعية الاسلامية أحياناً من تشابه ، ولا تصلح كدليل علمي على أن هذا المقطع هو الذي جاء به المسيح عليه السلام .

واقى « !! » بأنه لا يجوز للمسلمين أن يحاربوا النصاري هكذا على الإطلاق والصحيح : عندما تقوم دولة اسلامية على عقيدة اسلامية صحيحة فواجب عليها أن تبلغ الدعوة الاسلامية للدول التي تعتنق النصرانية ، فان أثبت هذه الدول السماح للدعاة المسلمين أن يبلغوا الدعوة فيجب على الدولة الاسلامية أن تحاربهم وبعد ذلك لا نجبر أحداً على الدخول في الاسلام .

هذا مانعرفه في الشريعة الاسلامية الا أن يفند لنا صاحب هذا الكلام حجته ويورد دليلاً في إطلاق عدم الحرب ، وان كان الوجود اليوم ان النصاري هم الذين يحاربون المسلمين في كل مكان ويسفكون دماءهم .

وفي حديثه عن مصادر التشريع الاسلامي ذكر القرآن وحده ولم يذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يخص القرآن ويفسره ، وحمل على الفقه حملة غير موفقة ، ومرة أخرى لعل ارتجال الكلمة هو الذي دفعه لهذا الموقف ، وهو قبل قليل أشار إلى الفرق بين الحديث الصحيح والضعيف ، أما إنكار الحديث كمصدر أساسي في التشريع فهذا لا يقول به مسلم .

ورغم هذه الاخطاء التي جاءت نتيجة المجاملة وعدم الاختصاص كانت هناك وقفات تستحق التنويه : فقد وقف أحد أعضاء الوفد الاسلامي وطالب الوفد المسيحي أن



تقويم ندوة الحوار الاسلامي المسيحي

تعقد في القدس تؤكد اعتراف الفاتيكان بأن القدس عاصمة يهودية ، والندوة استمرار لندوة جنيف التي عقدت في العام الماضي .

وليبيا تعرف موقف الفاتيكان سابقا وتعلم خلق البابا ومراوغته ، وان اصابع الاتهام تمتد اليه تؤكد صلته بالماوسونية وانه ما جاء لكرسي البابوية الا لخدمة الصهيونية العالمية ، وقد تحدثنا في الحلقة السابقة عن صلته بوكالة المخابرات الامريكية وعن الخدمات التي قدمها لاسرائيل منذ وصوله الى كرسي البابوية .

ليبيا تعرف هذا لقربها من الفاتيكان ولانها اكنوت بنار المبشرين الذين وقف منهم القذافي وقفة طيبة - في اول عهده - فلماذا عادت تجني من الشوك العنب ؟!

المكاسب التي حققها الوفد المسيحي في مؤتمر طرابلس :

بكل أسف لم يحقق الوفد الاسلامي اي مكسب من حوار طرابلس ، كان بالامكان الادعاء انهم كسبوا موافقة المسيحيين على عدم تدويل القدس واعتبار الحركة الصهيونية حركة عنصرية لولا ان الفاتيكان رفض تينك القرارين وتراجع عنهما رئيس الوفد المسيحي سرجيو ، وعلى العكس سجل الوفد المسيحي عدة انتصارات منها محلية داخل ليبيا :

- ١ - تعاقدت الحكومة الليبية مع عدد كبير من الراهبات يعملن في وزارة الصحة الليبية وبياشرن مهمتهن داخل المستشفيات الليبية .
- ٢ - نشرت وكالة انباء الثورة العربية للجمهورية العربية الليبية بتاريخ ٧-٢-١٩٧٦ ان الكاردينال سرجيو شكر الرئيس القذافي وعبر عن سعادته من المبادرة الليبية بتخصيص كنيسة للمسيحيين في بنغازي ، واذن كسب المسيحيون

فتح كنيسة لهم في بلد يندر فيه وجود مواطنين نصارى . وفي الوقت نفسه اعتذرت الفاتيكان عن اقامة علاقات دبلوماسية لها مع ليبيا .

اما مكاسب الوفد المسيحي على الصعيد العالمي هو :

اعتراف المشتركين بالانجيل والدليل انهم بدأوا الندوة بتلاوة نص منه ، ووافقوا على ان يكون الشعار مأذنة و صليب رغم انكار القرآن الصريح لصلب المسيح ، وعبارات المداينة والجمالة في التقرب من النصاري وتأويل كثير من آيات القرآن تأويلا لا يتفق مع معناها الحقيقي في سبيل التزلف منهم .

هذه الامور سيستغلها الصليبيون ابشع استغلال سينقلون منها ما يوافق اهواءهم ويضعونها كمادة يعتمد عليها المبشرون في الديار الاسلامية .

ستنقل هذه الآراء المشبوهة للجرحي المسلمين في جنوب الفلين ، وللمشوهين المسلمين من نيران حكام اسد يهوذا في الحبشة وارتيريا ، ولليتامى المسلمين الذين فقسدوا آباءهم في القبور الجماعية في قبرص ، وللارامل المسلمات اللواتي فقدن ازواجهن في مجازر الصليبيين بلبنان ، وللموثرين المسلمين في زنجبار وتشاد و ... يقولون لجميع هؤلاء هذا هو رأي علمائكم وزعمائكم فينا فalcوا السلاح واستسلموا خير لكم .

اذا اعترض مسلم على مبشر خبيث في اندونيسيا او الهند او باكستان وافغانستان او السنغال وتشاد ... سيقول له المبشر انظر ماذا جاء في ندوة الحوار الاسلامي - المسيحي بليبيا ، اذا اراد مسلم في

اي قطر اسلامي ان يطرد جاسوس امريكي يلبس ثوب القس ، سيقول له انظر كيف يستقبلنا زعماء العالم الاسلامي ويرحبون بنا ويحسنون وفادتنا ووداعنا .

بكل وقاحة وقف قس نيجيري في الحوار وقال كنت مسلما وهداني الله للمسيحية بل هداني لآكون رجل دين وها انا قس معجب بكنيستى ودينى .

والمرحبة التي اقدم عليها القسيسون المشتركون العرب من قضية القدس وفلسطين انما هي تمثيلية تعرف الفاتيكان واسرائيل حقيقتها ، وهو موقف « تكتيكي » منهم حرصا على نشاطهم ومصالحهم في البلاد العربية .

وبعد :
اننا اذ نعترض على كل دعوة للتقارب الاسلامي المسيحي ، او الاسلامي اليهودي ، ونسجل استنكارنا للحوار الاسلامي المسيحي في طرابلس .. انما نفعل هذا وفقا لعقيدتنا وخطنا الاسلامي الذي لا يمكن ان نقدم عليه مكاسباسياسيا ، او شهرة عالمية ، او لفتا لانظار الناس في الداخل والخارج .

اننا نعترض على هذه الدعوات المشبوهة لان اليهود والنصارى لا يقبلون منا الا ان نكون على ملتهم .

ولا نسجل هذا الاعتراض - علم الله - رغبة او رهبة .

ونشعر ان العالم بأسره بحاجة الى جهد اسلامي موحد ، يتناسى الاسلاميون فيه اخنهم وخصوماتهم ويرصون صفوفهم ويخططون لمستقبلهم بطريقة علمية موضوعية بعيدة عن العواطف والارتجالية والتطرف .



الاقتصاد الاسلامي

مفاهيم ومرتكزات

للكور / محمد احمد صقر

استاذ الاقتصاد بجامعة الملك عبد العزيز والجامعة الاردنية

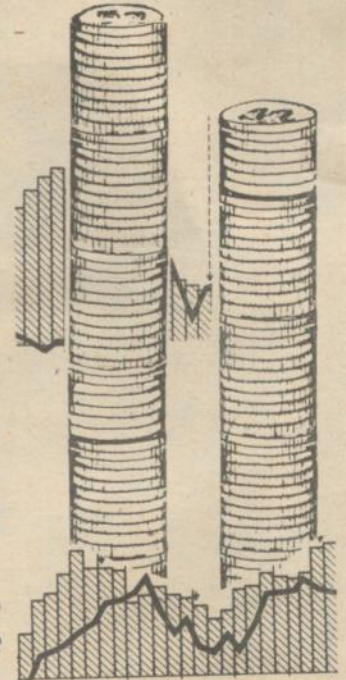


النظرية الاقتصادية المعاصرة والمعايير — نظرات وتقد

لعله من الانسب ان نتوقف قليلا عند عبارتنا السابقة ونستعرض بصورة نقدية موقف علم الاقتصاد من القيم والمعايير الاخلاقية .

هل علم الاقتصاد علم وضعي (محض) اي ليست له مضامين اخلاقية وقواعد معيارية، وهو يفسر السلوك الانساني للفرد والمؤسسة والوحدات الاقتصادية عموما لام ان علم الاقتصاد يدرس الظواهر والنشاطات مرتكزا على مواقف حكيمة مسبقة ، بحيث يفيد علم الاقتصاد في اقتراح سياسات اقتصادية تنسجم مع طبيعة الرؤية الفكرية والعقائدية للمحلل الاقتصادي .

هذه القضية اشتغل بها الاقتصاديون منذ القرن السابع عشر وحتى يومنا هذا ، واشتد حولها الجدل والنقاش . وخلال هذه الحقبة الطويلة لم تحرز قضية فصل القيم الحكيمة او المثالية او المواقف العقائدية عن علم الاقتصاد تقدما (1) ، ولم تحسم المعركة لصالحها ، بل المدهش ان بعض الاقتصاديين كان يبنى الموقف الواقعي للاقتصاد اخذ بعد طول الدراسة والخبرة العملية يعود فيعلن ان علم الاقتصاد بطبيعته ووظيفته لا يمكن الا ان يعتمد بصورة جذرية على المعايير والاحكام والمثل الشخصية (2) .



وعلم الاقتصاد الوضعي كما يريد له دعائه ، ان يكون علما موضوعيا ودقيقا بصورة مطابقة تماما لاي علم من علوم الطبيعة ، انه يختص فقط بما هو كائن فعلا لا بما يجب ان يكون (What is, not with what ought to be) (3) .

لم ينشغل (آدم سميث) بهذه القضية ، فلقد انصب اهتمامه على الاسهاب في تحليل « القانون الطبيعي » الذي يسير النظام الاقتصادي تلقائيا بموجبها ، وكتابات (مالتس) و (ريكاردو) لم تتعرض مباشرة لهذه القضية ولو انها تعتبر بأنها فتحت الطريق بصورة محدودة للتمييز بين الواقعية والمثالية في التحليل الاقتصادي ، وقد صيغ القانون الطبيعي الذي يجري بموجبه النظام الطبيعي فأصبح معناه في عريف (ريكاردو) بأنه « سيادة المنافسة الكاملة » . واعتبر (جيمس ستوارت ميل) وكذلك (بنثام) ان التفرقة بين العلم والفن بالنسبة للاقتصاد لا معنى لها . وان علم الاقتصاد — وينطبق هذا بالاخص على رأي (بنثام) — يعتمد على علوم اخرى كالاخلاق ، وان التفرقة بين ما هو وضعي وحكمي لا وجود لها . بينما يرى (ميل) ان فن « الاقتصاد » لا بد ان يستند على افتراضات اخلاقية يعلو مستواها عن العلم . اما كينز فانه يقترح تقسيم المشاكل التي يواجهها الاقتصاد الى اقسام ثلاثة :

(1) دراسة وضعية علمية للقوانين الاقتصادية

الاقتصاد الاسلامي مفاهيم ومرتكزات

لسلوك المستهلك وتفضيلاته بين السلع ،
افقا جديدا استغل في غير موضعه
وبطريقة ساذجة . فلقد قيل بأن الاشباع
وتقييم المستهلك لاختياراته ينبغي ان
عوامل شخصية نسبية ، بينما الاقتصاد
الوضعي خلو من هذه العيوب . وامعانا في
سوء الفهم ، فان التحليل الحديث « لطلب
المستهلك » ، مبني على افتراض ان المنفعة
هي الشيء الذي يبحث عنه المستهلك بغض
النظر عن أي شيء آخر . وهكذا افترغت

« المنفعة » او الاشباع من أي مضمون
اخلاقي . وقيل لنا انه ينبغي على العالم
الاقتصادي ان يأخذ ادواق المستهلكين
وحاجاتهم كما هي وليس من حقه
الاقتصادي ان يبدي رأيا حول اختيارات
المستهلك وذوقه ، كان يقال ان كان هذا
الاختيار عملا اخلاقيا شريفا او عملا خاطئا
شائنا . والمنطق نفسه جرت محاولة تطبيقه
على غايات السياسات الاقتصادية .

ويشترك الاقتصادي الايطالي (باريتو)
مع (بيجو) في محاولة نفي أي صبغة
حكيمية عن علم الاقتصاد ، ويصر على ان
علم الاقتصاد علم وضعي . وقد هاجم
بعبارات نابية زملاءه الاقتصاديين الذين
يضعون مكانة للقيم . ورفض رفضا قاطعا
بصورة خاصة آراء الاقتصادي الفرنسي
(ليون فالراس) الذي قسم علم الاقتصاد
السياسي الى ثلاثة اقسام قريبة الشبه
بتقسيم (كينز) هي :

(١) الاقتصاد البحث او التحليل المجرد
لسريان النموذج التنافسي .

(٢) الاقتصاد التطبيقي الذي يضع القواعد
لرسم انسياسات اقتصادية للوصول
بالانتاج — من ثم الرفاهية — الى اقصى
مدى .

(٣) الاقتصاد الاجتماعي الذي يضع
المبادئ والمعايير لاطار يحكم موضوع
ملكية موارد الانتاج وموضوع توزيع
الدخل توزيعا عادلا .

ولقد ظن (باريتو) انه تحرر كليا من
الاحكام القيمية عندما وضع ما سمي
« قمة بارينو » . والحق ان هذه القمة
تعتمد على احكام قيمية .

وكان لانتشار الاتجاهات العلمانية في
الغرب اثره الكبير في تجرؤ اقتصاديين
مرموقين امثال (رونز) في بريطانيا ، و
(سامولسون) و (فريدمان) (١) في أمريكا
بان يعلنوا ان علم الاقتصاد لا علاقة له

(ب) اقتصاد سياسي تطبيقي ، يهـ —
بقضايا عملية الوصول الى أهداف
محددة ، ويمكن الاستفادة الى حد كبير
من البيانات والاحصاءات عموما ،
وبالذات البيانات المتعلقة بالمؤسسات
الفاعلة في المجال الاقتصادي .

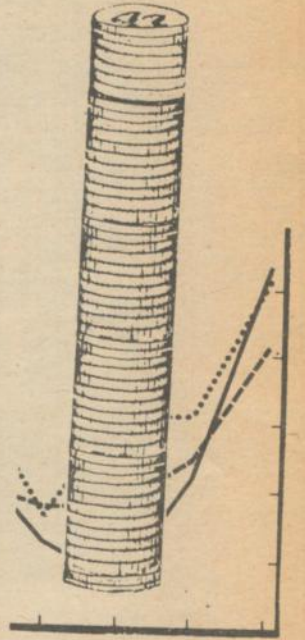
(ج) قيم ومعايير اخلاقية لازمة من أجل
اقتراح سياسات اقتصادية (١) .

لكن (كينز) لا يستقر على رأي حول
القضية التي طرحها ، فبينما يصرح بأنه
« يتوجب علينا ان يكون لدينا علم الاقتصاد
السياسي الواقعي الذي يهتم بصورة
خالصة بما هو كائن . . . وانه ليس من مهام
العلم ان يعطي احكاما اخلاقية (٢) . وان
علم الاقتصاد كعلم واقعي يمكن ان يقال عنه
بناء على ذلك بأنه مستقل عن الاخلاق » ،
نرى (كينز) يستدرك بسرعة فيقول : « انه
من الواضح ان أي مناقشة عملية لها
صبغة اقتصادية لا يمكن فصلها عن الاخلاق
(المثل) . واقتصار عملية الجمع على
المعلومات الاقتصادية وحدها من النادر ان
تؤدي الى حل كامل شامل للمشاكل
العملية » (١) .

ولعل هذا التردد الذي وقع فيه (كينز)
يعود الى تأثير استاذة مارشال . والحق
ان مارشال هو الذي ظن انه قد احسن
صنعا عندما انتشل علم الاقتصاد
السياسي من مساره الاجتماعي والسياسي
وراح يطلق عليه اسم الاقتصاد ، وادعائه
بان علم الاقتصاد يمكن منطوقته والوصول
به الى مستوى العلوم الطبيعية (٢) .

اما (بيجو) — أحد كبار زعماء المدرسة
الكلاسيكية الحديثة — فيحاول اسكات
الجدل الذي ثار حول « اقتصاديات
الرفاهية » ، بطرح افتراضات قليلة عامة
— فرض او فرضان — تلقى قبولا جماعيا
لدى العقلاء — على حد تعبيره — تكفي
لوضع سياسات اقتصادية بدون الاعتماد
على معايير حكمية وبهذا الاسلوب يصبح
« الاقتصاد علما وضعا يهتم بما هو كائن
وليس علما معياريا يهتم بما يجب ان يكون »
لكن (بيجو) نفسه يقع ضحية المعايير
والحكم الشخصي ، عندما يفترض ان
الرفاهية الانسانية تعتمد كلية على الرفاهية
الاقتصادية باعتبارها المقياس الوحيد
للرفاهية (٣) . كما اعتمد بيجو على
معطيات نظرية المنفعة الجدية .

ولقد فتحت نظرية القيمة المبنية على
فكرة المنفعة الجدية وما تلاها من تحليل



انبئة بالقيم والاخلاق وانه علم محايد بين الوسائل والغايات .

ويقول اللورد (روبنز) بأن علم الاقتصاد محايد بين الغايات والوسائل ، وكذلك بين الغايات ذاتها « انه لا يهتم بالغايات كغايات » (٢) .

هذه الثقة المفرطة في علم الاقتصاد كعلم وضعي ، أثارت شكوكا لدى عدد ليس بالقليل من الاقتصاديين البارزين ومتابعة الأدب الاقتصادي المتعلق بهذا الموضوع اليوم توحى وكأن علم الاقتصاد لم يطرح هذه القضية من قبل (٣) .

من أبرز النقاد (جونار ميردال) الذي وقع لفترة من الزمن تحت وطأة سحر المنطق وتبني موقفا مماثلا تقريبا لموقف روبنز . ففي مقدمة الترجمة الانجليزية لكتابه : « العنصر السياسي في النظرية الاقتصادية » يقول : « يتخلل كتابي هذا فكرة تدعي تخلصنا كنية من العناصر الغيبية ، فانه سيتوافر لنا بعد ذلك كيان صحي من النظرية الاقتصادية الوضعية ، ذات النظرية التي تتمتع باستقلال تام عن كل القيم .. لكن هذا الاعتقاد الضمني المستر الذي يدعى بأن هناك معرفة علمية يمكن استخلاصها بصورة مستقلة عن القيم والاعتبارات ، هذا الاعتقاد كما أراه الان مفرط في السذاجة (١) .

ويعود (ميردال) الى نفس الموضوع ويطرح رايه بصراحة كاملة في كتاباته اللاحقة اذ يقول « ان الاعتراف بأن افكارنا في جوهرها حيل بالقيم معناه انها غير قابلة للتعريف (٢) والتحديد الا من خلال تقييمات سياسية . ان مقتضيات الدقة العلمية تستدعي ان نعلن ونبرز هذه القيم بوضوح . انها تمثل الخلفيات المثالية للتحليل العلمي (٣) . وخلافا للاعتقاد السائد فان هذه الخلفيات المثالية (القيمة) ليست لازمة للوصول الى نتائج عملية (أي رسم سياسات اقتصادية فحسب ، بل ان التحليل النظري نفسه يعتمد بالضرورة عليها (٤) » .

وفي محاضرة له امام جمعية الاقتصاديين الامريكيين ، يعبر (جورج شلتز) وزير الخزانة الامريكية السابق عن دهشته البالغة ، كيف ان الاقتصاديين الاكاديميين وأقرانهم العاملين في المجالات العامة - الحكومية - يلجأون الى الاستعانة باعتباريات غير اقتصادية لتدعيم ارائهم والسياسات التي ينصحون بها (١) . فمثلا

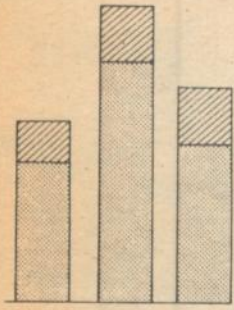
عندما ينصحون باتباع سياسة اقتصادية معينة فانهم يعرفون بأن هذه السياسة تضر في الاجل الطويل بالمستهك ، وعلى فاعية جهاز الاسعار ، وتقلل من مجمل الناتج القومي .. الخ » . ويخلص الى الاستنتاج الى ان أي تطبيق لمبادئ الاقتصاد يجب ان يراعى فكرتين لاغنى عنها : العدالة ، وامكانية القبول السياسي (١) .

ويعبر برفسور (ارثر سبيثز) استاذ ورئيس قسم الاقتصاد السابق بجامعة هارفارد عن تدمره من موقف روبنز ، ويهيب بالاقتصاديين ان يكتفوا عن محاولات لا طائل ورائها لجعل الاقتصاد - علميا وذلك بمحاولة تنقيته من القيم وحجبه في قفص التحليل المجرد ، بل ان النظرية الاقتصادية نفسها لا تخلو من القيم . ويقول « ان أية نظرية اقتصادية لا يمكن ان تكون مبرأة من لمسات عقائدية (ايديولوجية) وأن وضع حد فاصل معيز بين التحليل وبين معطياته كسياسة أمر صعب الالتزام به (٢) .

وفي مقال جديد يخصصه (هيلبرونر) لمعالجة القضية نفسها ، وفي وضوح وصراحة يطرح التساؤلات الشائكة التي طالما حاول عدد من الاقتصاديين التهرب من مواجهتها مباشرة . ويعلن منذ البداية بأن مهمته تنحصر في تخطئة مفهوم يحاول البعض اقحامه في علم الاقتصاد وهو ان مهمة العلم تنحصر في تعريف أو شرح أو توضيح الاشياء التي توجد مستقلة بذاتها عن القيم والاتجاهات التي يعتنقها الملاحظ

المحلل ، اي ان العلم هو دراسة لما هو كائن وليس لما يجب ان يكون » .

ان التحليل الاقتصادي كما يراه (هيلبرونر) لا يمكن ان يكون خلوا بشكل كامل من الاعتبارات القبلية او الاحكام المنهجية (١) من لون أو آخر ، ووجود الاحكام القبلية ليس عيبا في علم الاقتصاد بل على العكس ان وجودها يعني علم الاقتصاد ويجب ان نعترف بأن القيم لازمة ، وتعتبر جزءا لا ينفصم من عملية البحث الاجتماعي . ذلك لان علاقة الباحث الاجتماعي بالموضوعات التي يناقشها ليست علاقة جامدة صماء كما هي الحال بالنسبة لعلاقة الباحث في العلوم الطبيعية مع موضوعاته . ان سلوك الوحدات في التحليل الاجتماعي لا يتفق ولا



البقية

ص ٣٤

لست من رجال الاقتصاد ولن أحدثكم في الاقتصاد انما أحدثكم عن بعض الامال التي راودتني بمناسبة افتتاح هذا المؤتمر وأحدثكم كذلك عن بعض المحاذير التي خشيته .

ان هذا حسب ما أعلم أول مؤتمر اسلامي ينقذ لنا قضية المشكلات الاقتصادية في ضوء الاسلام ويسعى الى استنباط حلول لمشكلاتنا الاقتصادية المعاصرة وهذا قال طيب لان معناه بدأ الشعور بأن المسلمين ينبغي أن يكونوا مسلمين حقا لا مسلمين في شعائر تعبدية فحسب ولا مسلمين بأسمائهم فحسب ولا مسلمين بالنية الطيبة فحسب بل مسلمين بواقعهم أيضا . ولقد مرت فترة على العالم الاسلامي كان قوم منهم يقولون مفاخرين بأن بلادهم قد أصبحت قطعة من أوروبا . أو قطعة من أمريكا . وجاءت بعدها أفواج منهم يقولون نريد أن نكون قطعة من روسيا أو قطعة من الصين فاذا قام مؤتمر اسلامي للاقتصاد فمعنى هذا كما قلت بدأ الشعور بأن المسلمين ينبغي أن يكونوا مسلمين لا أن يكونوا قطعة من أوروبا ولا من روسيا ولا من الصين . انما يعيش الاسلام واقعا . والاسلام لم يكن أبدا شعارات ولم يكن أبدا كلاما يلقي انما كان واقعا يعيش واذا كانت هذه الحقيقة قد غابت عن بضعة أجيال من المسلمين فان قيام هذا المؤتمر هو بدء العودة ان شاء الله . ولقد كنت على يقين دائم من هذه العودة . كنت أعلم أن المسلمين بعد أن يشرقوا في مآهات الارض ويفربوا سيعودون فيفتقدون شخصيتهم المفقودة ولن يجدوا هذه الشخصية الا في الاسلام . وتحضرني بهذه المناسبة آمال ومحاذير فانا أحدثكم عن بعض هذه الامال وبعض هذه المحاذير بمقدار ما يتسع الوقت .

آمال

● الامل الاول : أن يهتدي هذا المؤتمر الذي يكون مباركا في هذه الارض المباركة الطيبة يهتدي على أقل تقدير الى الاطار العام لنظرية اقتصادية . وفائدة ذلك هي طمأنة الشباب المسلم الذي تزعجه دعايات

في افتتاح المؤتمر العالمي الاول للاقتصاد الاسلامي

المفكر الاسلامي محمد قطب يتحدث عن :

الآمال والمحاذير



« الآمال والمحاذير »

نص الكلمة التي القاها الاستاذ محمد قطب في المؤتمر العالمي الاول للاقتصاد الاسلامي الذي عقد بمكة المكرمة في الفترة من ٢١ الى ٢٧ صفر ١٣٩٦ الموافق ٢١ الى ٢٧ فبراير ١٩٧٦ .

الإعداد تقول له انه ليس للاسلام نظرية اقتصادية . وتقول له أحيانا أخرى أن الاسلام كله من أوله الى آخره غير قابل للتطبيق في العصر الحديث . فاذا اهتدي هذا المؤتمر الى الإطار العام لنظرية اقتصادية اسلامية واهتدى غيره من المؤتمرات الى اطارات عامة لنظريات اسلامية في ابواب أخرى فان هذا يكون كسبا من هذه الناحية وهي طمأنة القلوب المسلمة التي تحتاج الى مزيد من اليقين كما قال الله لسيدنا ابراهيم « قال او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي » فهم مؤمنون نعم ولكنهم يحبون ان يطمئنوا الى دينهم انه كما يعتقدون ويؤمنون انه قابل للحياة ابدًا الى قيام الساعة وقابل للتطبيق في واقع الارض وان ركب البشرية لم يفته ولا يستطيع ان يفوته لانه نزل منذ نزل ليعيش في الارض الى قيام الساعة . فاذا حققنا هذا الامل وطمأنا هذه القلوب التي تحتاج الى طمأنة فقد كسبنا ولا شك .

● ثم ان هناك املا آخر اوسع فان هذا الدين للبشرية كافة وان هذه الامة لم تخلق ولم تخرج لتعيش في حدود ذاتها فحسب . واذا راجعنا آيات القرآن نجد الله يقول عن هذه الامة ولها « كنتم خير امة اخرجت للناس » . ويقول « وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا » . فهذه الامة اذا لم تخلق لذات نفسها لتعيش في حدودها الخاصة فحسب كما كانت تنعم الامم المؤمنة من قبل . انما هذه الامة المؤمنة وهي خاتمة الامم المؤمنة ورسولها عليه الصلاة والسلام هو خاتم الانبياء والمرسلين هذه الامة قد اخرجت للبشرية كافة لتكون هادية ورائدة وقائدة الى صراط الله المستقيم . والبشرية اليوم تعاني حيرة شديدة في كل امورها . لا في الاقتصاد فحسب بل في امورها جميعا وأية هذا الاضطراب الذي تعيشه البشرية هو ما تشهده احصاءات القوم من اضطرابات نفسية وعصبية وحالات قلق وجنون وانتحار وغير ذلك من الامراض النفسية والعصبية التي تدل لا محالة على عدم الاستقرار . ومما يلفت نظرنا بهذه المناسبة ان الله قال عن المؤمنين « ولو ان اهل

القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض » وقال عن الكفار « فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بفتة فاذا هم مبلسون » . نعم فتحنا عليهم ابواب كل شيء ولكن بدون بركات من السماء والارض . وهذا هو الحادث اليوم . مفتوح على الناس ابواب كل شيء .

وممكنون في الارض سياسيا وعسكريا واقتصاديا وعلميا وتكنولوجيا ولكن تنقصهم البركة لانهم لا يعرفون الله . وتنقصهم الطمأنينة لان الطمأنينة تأتي بذكر الله « الذين آمنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب » وحين يبعد الناس عن الله فلن يجدوا الطمأنينة ولو فتح عليهم ابواب كل شيء . فاذا كان هذا هو حال البشرية اليوم وهم يجربون كل تجربة ولا يصلون الى شيء فلن يكون الحل الا من الاسلام ولن يقدم الحل الا المسلمون . فاذا اهتدينا الى تطبيق واقعي للاسلام في الاقتصاد وغيره من ابواب الحياة

وجوانبها فاننا لا نكون قد خدمنا انفسنا فحسب بل اننا نكون قد خدمنا البشرية كلها الحاضرة التي تبحث اليوم عن الطريق . تلك بعض الامال امل لانفسنا وامال للبشرية ان ننقذ هذه البشرية من السطوة التي يمارسها اشرار الارض عليهم . اليهود اليوم هم الذين يسيطرون على البشرية . ويسيطرون عليها من خلال الاقتصاد . ويسيطرون عليها من خلال الربا والعمليات الربوية . فلو منحنا البشرية حلا يدير اقتصادياتهم بغير الربا فقد نزل اليهود عن السيطرة . ولن يأتي هذا الا من الامة المسلمة .

ثم ان هناك محاذير أحب ان اتحدث عنها وانا اتحدث عن الامال .

محاذير

● اول هذه المحاذير ان نتذكر اننا رجال اقتصاد وننسى اننا رجال دعوة . والاسلام كل لا يتفكك ولا يتفتت . كل كامل ومن البديهييات التي ينبغي ان نستحضرها في اذهاننا وفي قلوبنا ان الاقتصاد الاسلامي لا يطبق الا في مجتمع مسلم راغب في ان يحكم بالاسلام . وان



الآمال و المحاذير

الحل الاقتصادي وحده لا يحل المشكلة . ولا بد أن نكون صرحاء مع أنفسنا . ونعلم أن أجيالا من المسلمين تربت في ظل الاستعمار الغربي وتربت في ظل الفوز الفكري أوحى اليهم ابعاءات خبيثة من بينها أن الانسان يستطيع أن يكون مسلما بلا اله الا الله التي ينطقها بلسانه ولا عليه أن يطبق الاسلام في عالم الواقع . أو على الأكثر أن يقول لا اله الا الله ويؤدي بعض الشعائر التعبدية ولا عليه أن يحكم بقية الحياة بقوانين ومناهج ليست من عند الله .

ويحسبون أنهم مع ذلك مسلمون . ولا شك أن فريقا من شبابنا المثقف قد وقع في هذه الاحولة وظن أنه يستطيع أن يكون مسلما حين يطبق الاقتصاد الغربي أو الاقتصاد الشرقي ما دام ينطق بفسه كلمة لا اله الا الله . وهذا امر خاطيء باطل يبطله الكتاب والسنة . ولكن جماهير المثقفين الفافلة عن هذه الحقيقة تحتاج الى دعم ليخرجها من غفلتها تلك . ثم ان فريقا آخر من المثقفين قد صاغته العقلية الغربية وقد عشت مع كتب المستشرقين ردحا غير قليل من الزمن وقرأت في هذه الكتب الافكار التي يراد لها أن تنتشر في عقول المسلمين وأن تستعمر قلوبهم وتفسدها قرأت في هذه الكتب ابعاءات الى المسلمين انه لا سبيل الى تطبيق الاسلام مرة أخرى في عالم الواقع وأنه حسب المسلمين اذا أرادوا أن يكونوا مسلمين أن يعيشوا الدين عقيدة وأن يتركوه حكما وواقعا ، ويظلوا مع ذلك مسلمين . هذا المفهوم للدين الذي قد نسميه المفهوم الكنسي الغربي ليس اسلاميا بيقين بل انه لا ينطبق على أي دين سماوي على الإطلاق . فان اهل الانجيل الذين يذيعون مثل هذه الاقاويل قد نزل بشأنهم « وليحكم اهل الانجيل بما أنزل الله فيه ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون » . فلا اهل الانجيل ولا اهل التوراة يستطيعون أن يكونوا مؤمنين اذا لم يطبقوا شريعة الله في الارض ولكن هذا الفريق من المثقفين الذين أنتجهم الفوز الفكري وأنتجهم الاستعمار الغربي الذين يجهلون هذه الحقيقة والذين أثرت فيهم هذه الدعايات فقالوا لانفسهم فلنكن مسلمين بقلوبنا وان الدين علاقة بين العبد والرب محلها القلب فقط هؤلاء يحتاجون الى

توعية يحتاجون الى دعوة ليعودوا الى الاسلام من جديد ولن تكون هناك فائدة حقيقية لمؤتمر يحل مشكلات الاقتصاد أو مؤتمر يحل مشكلات التكنولوجيا أو مؤتمر يحل أي مشكلة من المشكلات في ضوء الشريعة الاسلامية وفي ضوء الاسلام ما لم نجعل في حسابنا اعادة هذه الجماهير المثقفة الى الاسلام مرة أخرى لانها هي التي ستطبق هذه الحلول واذا استنبطنا حلولاً وتركناها معلقة في الفضاء فما فائدة الجهد الذي نبذله ما لم نبذل جهدا آخر موازيا ودائما سابقا ولاحقا لهذه المؤتمرات جهدا في الدعوة يعيد تلك الجماهير الشاردة الى حقيقة الاسلام .

وبهذه المناسبة ينبغي أن نذكر حقيقة أخرى ان برامج التعليم التي خلفها المستعمرون لنا في بلادنا قد عنيت حين وضعها واضعوها بأن تخرج أجيالا من المسلمين لا يعرفون شيئا عن حقيقة الاسلام وأنا مصري وأعرف ماذا فصل دنلوب المستشار الانجليزي لوزارة المعارف في مصر ماذا فعل في برامج التعليم في مصر لكي يخرج أجيالا لا تعرف حقيقة الاسلام . أجيالا تعرف عن الاسلام شبهات أجيالا تريد أن تنسلخ من الاسلام لا أن تتمسك به وما تزال بقايا من هذه البرامج في كل بلادنا الاسلامية على الاطلاق .

ولا بد ونحن نأتمر اليوم لنستنبط حلولاً اسلامية لمشكلاتنا الاقتصادية أن نضع في حسابنا برامج التعليم . التي تبث في أذهان طلابنا افكارا غير اسلامية ومفاهيم غير اسلامية وتقدم الاسلام بطريقة لا تحب الشيء بالاسلام بل انها أو بالآخرى انها تنفره من الاسلام ولا تقربه اليه . وسأذكر مثالا بسيطا جدا للمفاهيم التي ترد في كتبنا بكثرة وببساطة دون أن يلتفت اليها أحد لاننا ننقل هذه الكتب في معظم الاحوال عن قوم غير مسلمين . انظروا في أي كتاب من كتب الاحياء تجدوا هذه الكلمة مكررة « الطبيعة خلقت الطبيعة تصنع كذا الطبيعة وهبت هذا الكائن جناحين الطبيعة وهبت الكائن الفلاني منقارا يستطيع أن يصنع كذا وكذا » .

ما هي الطبيعة ؟ انها كلمة جاهلية لا يجوز أن ترد على قلب مسلم ولا على لسان مسلم . انما هو الله الخالق الوهاب الرزاق . وينبغي حين نعيد ترجمة برامج تعليمنا لكي تكون برامج اسلامية أن ننظر



لابنائنا بروح انها حقائق نهائية فما الذي يحدث ؟ يحدث ان يتزلزل ايمان الصبي أو الشاب الذي يدرس في مدارسنا بين قوله تعاني في كثير من آيات القرآن ان الله قد خلق الانسان وخلق من قبضة من طين الارض » اذ قال ربكم للملائكة اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين .

هذا التوجيه اليماني الذي يبثه كتاب الله وبين نظرية داروين التي تقول له ان الانسان هو النهاية لسلسلة التطور الحيواني وان الانسان لا يزيد على أن يكون حيوانا من الحيوانات .

فلنراجع برامجنا التعليمية ولا ننسى ونحن نعالج مشكلات الاقتصاد هنا ان برامج التعليم ذات صلة بموضوعنا لانه كما قلت لا يطبق الحل الاسلامي الاقتصادي الا في مجتمع مسلم راغب في أن يحكم بشريعة الله عارف بحقيقة هذا الدين . واذا كان علينا أن نراجع برامج التعليم لنصوغها صياغة اسلامية فذلك ينبغي ان نلتفت الى وسائل الاعلام فانها وسيلة خطيرة من وسائل المعرفة . وينبغي لكي بنجح مؤتمرا هذا وأي مؤتمر آخر يبحث عن حلول اسلامية لمشاكلنا ينبغي أن يضع في حسابه ان وسائل الاعلام ينبغي أن تساعد لا أن تعاكس هذا التيار الذي يبدأ من هذا المؤتمر ومن غيره من المؤتمرات .

ولا اقصد بذلك أن تتحول الاذاعة والتلفزيون الى وعظ كما يظن الناس حين نتكلم عن الاسلام ووسائل الاعلام . ليس الاسلام مواعظ فقط . بل الموعظة آخر شيء . والسيرة تقص علينا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أحب شخصية في تاريخ البشرية كلها الى أصحابه وأتباعه بشهادة رجل كابي سفيان قبل أن يسلم حين قال ما رأيت أحدا يحبه الناس كحب أصحاب محمد محمدا - عليه الصلاة والسلام - هذا الرسول عليه الصلاة والسلام وهو في هذه الدرجة من الحب في قلوب أتباعه تقول السيرة أو يروي الصحابة أنه كان يتخولهم بالموعظة مخافة السامة أي يعظمهم بين الحين والحين لانه يعلم بقلبه اللهم ان استمرار الوعظ يسام ويضجر . ونحن حين نتحدث عن وسائل الاعلام ونقول انها يجب أن تساعد التيار الاسلامي ولا تعاكسه لا نقصد بذلك أن تتحول وسائل الاعلام الى مواعظ لانه حين

في هذه الشغرات الموجودة في كتبنا في العالم الاسلامي كله بلا استثناء . ونحن ندرس لابنائنا النظرية الداروينية ولا بأس أن ندرس لابنائنا أي شيء على الاطلاق ولكن لا بد أن نبين لهم ما الخطأ وما الصواب . ان نظرية داروين قد استخدمت في كل انحاء الارض لزلزلة العقيدة في القلوب القليلة التي يجري فيها جوهر الايمان . فاذا كنا نحن ندرسها لابنائنا بغير تحذير من فتن هذه النظرية فاننا نساعد مخططات الاعداء لسلب الايمان من القلوب التي ما زال بها بقية من ايمان . ان داروين قدم نظريته على أنها نظرية والعلم حتى هذه اللحظة لم ينقلها من مكانها ولم يجعلها حقيقة علمية . بل هي اقرب الى أن يكون فرضا علميا لا نظرية علمية . فاذا درسناها



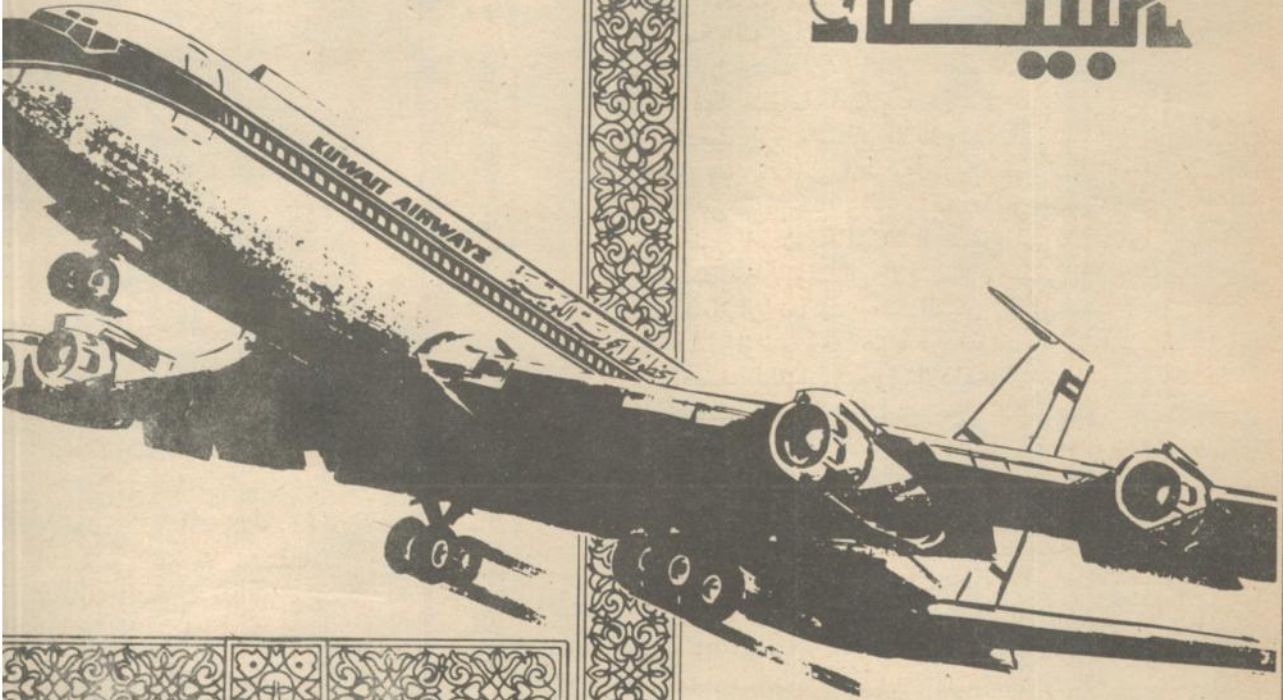
البقية

ص ٣٣

الآن...

الجزيرة

الخط



للمزيد من المعلومات وال حجز
يرجى الاتصال بوكيل سفركم المعتمد لدى . اياتا .
أو مكاتب المبيعات الرئيسية وال صجن
عمارة الكونية - شارع الهلافي
تلفون رقم ٤١٢٠٠٠ (١٠ خطوط) - ٤٣١٨٢١ (١٠ خطوط)

مكاتب مبيعات
فرعية في
مدينة الاحمدية
فندق هيلتون الكويت
فندق شيراتون الكويت
تلفون ٩٨٣٢٧٠
تلفون ٥٣٠٤٧٢
تلفون ٤٢٦٨٦٤



المشرق العربي في مغربه مع الخطوط الجوية الكويتية

تمشيا مع سياستها في التوسع ، وتطلعاتها المستمرة لخدمة جمهور المسافرين في الوطن العربي الكبير ، وربط أجزائه المتنامية الاطراف ببعضها البعض ، فقد قررت مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية افتتاح خطوط جديدة تربط أقصى المشرق العربي وأقصى مغربه ، وطرابلس الغرب - تونس - الجزائر - الدار البيضاء - برحلائف اسبوعيا يوم الخميس والاحد اعتبارا من ١٩٧٦/٤/١ بطائرها البوينج ٧٠٧ النفثة الضخمة .

طرابلس
العربية

لبنان

النشطاء الصهيونيون

على نطاق القادة وارباب الفكر والمال ، بل ينساب ، كالانقي ، هادئا ناعما ، الى القواعد .. ثم ان القضية ليست قضية اسرائيل فحسب بل هي قضية حركة عالمية ، تدعها الماسونية التي تشكل - في ظاهرها - اكبر واعظم انفتاح على الاتجاهات الوطنية والتحررية والانسانية وهكذا تمد الصهيونية - عن هذا الطريق الذي ينسجم ومشاعر الافريقي الذي لوعته العرقية والعنصرية - نشاطها في افريقيا ، وتصاحف الافريقيين واحدا بعد واحد ، وتسهم مع الاستعمار الجديد والتبشير في محاصرة الحركات الاسلامية وتضييق الخناق على المسلمين : - بالتجويج والارهاب والقتل والافناء .. وهكذا نجد - مثلا - ان مجزرة زنجبار تسهم فيها عناصر صهيونية ، والانقلابات العسكرية تدفعها عناصر صهيونية ، وحركات الانفصال عن الدول الاسلامية (كحركاتي جنوب السودان وبيافرا) تسببها الصهيونية سياسيا وماليا وعسكريا واعلاميا .. كما نجد الحكومات الانقلابية في افريقيا تمد ايديها مصافحة اسرائيل ومعترفة بها .. والزعماء المسلمون الانارقة ، الذين يقفون باخلاص ضد المطامع الصهيونية سرعان ما يطاح برؤوسهم لكي ينصب في مراكزهم قادة لهم مع الصهاينة تاريخ طويل !.

كتب الكاتب الصهيوني (داروين فرينكيل) في صحيفة (جبروزايم بوست) مقالا تحليليا عن عوامل انتصار الصهيونية جاء فيه « وثمة عامل - اخر -

تمكنت الصهيونية في فلسطين المحتلة من انشاء علاقات سياسية وثقافية واقتصادية وثيقة مع عدد كبير من الدول الافريقية في سنين معدودات ، مستغلة امتدادها الى البحر الاحمر ووجود ميناء ايلات كمركز رئيسي للاتصال بافريقيا عبر خليج العقبة الذي ضمنت قرارات مجلس الامن حمايته طيلة الاعوام بين حربي ١٩٥٦ - ١٩٦٧ !! ومنذ ذلك الوقت راحت اسرائيل تبذل نشاطا مضاعفا للنفوذ الى قلب افريقيا عن طريق زعماء الدول الافريقية ، والمؤسسات التبشيرية والاستعمارية ، واصحاب رؤوس الاموال ومدراء المشاريع الزراعية والصناعية والتجارية .

والصهيونية تسعى دائما - نظرا لانفلاقها التاريخي على الامم والشعوب - الى ان تبدأ طريقها من فوق .. من الزعماء وارباب المال وكبار المثقفين . وهكذا نجد اسرائيل تنشيء علاقاتها مع عدد من الدول الافريقية دون ان يكون لشعوب تلك الدول رأى حول الموضوع ، ربما كانت لبعضها مواقف عدائية ضد الصهيونية . ولكن تلك الشعوب سرعان ما تؤخذ بهذه المصالح المتبادلة بين دولها والصهيونية وبهذا العطف الذي تمنحه الحركة الصهيونية لهذه الدول الناشئة ، وبذلك الترحيب الذي تلقاه البعثات الافريقية الى اسرائيل وبذلك الجهود التي يبذلها الخبراء الاسرائيليون في شتى الحقول الافريقية . وهكذا يزداد الخطر الصهيوني ويتسع نطاقه ، ذلك انه لا يكتفي بالبقاء معلقا



بقلم
عبد الله طهرس



البغضاء لدى العرب نحونا ، وبالتالي يؤدي الى السلام بيننا وبينهم افضل من ان نكسب مزيدا من الاصدقاء ممن دول افريقيا واسيا .»

ويقول : موسى بن مزيد عن التعاون الاسرائيلي الافريقي : « بان هذه الروابط انما هي المركز الرئيسي لاسرائيل مع العالم الخارجي — ما وراء وفوق السور — العدائي الذي اقامه العرب حولها ، هذه الروابط هي الطريق غير المباشر الى السلام مع اسرائيل .»

وجاء في خطاب وجهه الطلاب المسلمون «!!» — الافريقيون والاسيويون — الذين يدرسون في معهد العمل باسرائيل ، الى كافة شعوب العالم « .. لقد جننا السي هنا لندرس ونزود بالخبرة الضرورية لتنمية بلادنا .. الا ان دوراتنا لم تتفق مع مطالبنا . لقد شغل معظم وقتنا بتفديتنا بالدعايات حول نجاحات وانجازات اسرائيل (الاشتراكية الصهيونية) . وقد جرت محاولات لجعلنا اصدقاء اوفياء لهذا البلد وللاعتقاد عليه في كفاحه ضد العرب . لهذا بذلت غاية كبيرة لتحويل تفكيرنا الى تفكير مناوئ للعرب ، وللوقوف ضد اخواننا المسلمين من البلدان العربية ، ولبت كافة انواع الافتراءات ضد هذه البلدان . وفي بعض الحالات يسعى عملاء المخابرات الاسرائيلية لجعلنا الات طيعة لهم . لقد خصص حوالي النصف فسي

اوقات دروسنا للشغل العلمي المزعوم في المستعمرات حيث نقوم بأثفه الاعمال .

في نجاح سياسة اسرائيل هو توصلها الى تعزيز علاقاتها بالدول الاخذة باسباب النمو والتطور وخاصة افريقيا . وقد تحقق هذا النجاح بفضل الانجازات الفريدة من نوعها التي حققتها اسرائيل في الداخل والخارج ، مما يسر لها تجاوز وتحطيم الحصار السياسي والاقتصادي العربي الذي ضرب حولها . والواقع ان علاقات اسرائيل بالدول النامية قد تجاوزت مراحلها الاولى واستقرت الى حد كبير . وقد ساعد استقرار هذه العلاقات على تعزيز مركز اسرائيل وبالتالي على اضعاف مكانة العرب .. ويعتقد قيادة اسرائيل ان السياسة الاسرائيلية ذات الشقين المتمثلين في القوة الرادعة العسكرية والجهود السياسية يجب ان تعزز بحيث تصبح اقوى واقدر على القضاء على المقاومة العربية «(١)» .

وقد جاء في خطاب لبن غوريون عام ١٩٦٠ « اننا لا نستطيع ان نكره جيراننا على عقد اسلام معنا ، ولكن ما من شيء يمكن ان يؤدي الى تخفيف حدة

النشاط الصهيوني في افريقيا



وغالبا ما تدعى هذه المستعمرات هنا (بالاديرة الاسرائيلية) وقد جرت مؤخرا عملية غش حقيرة تعرض لها احد اخواننا من الصومال ، اذ حاول ستيفن ، احد الدبلوماسيين الامريكيين مع ضابط المخابرات الاسرائيلية تجنيده ، فاغدى عليه الدولارات لكي يتعاون مع الولايات المتحدة ودوائر المخابرات الاسرائيلية . ولقد أصبح لدينا واضحا فيما بعد ان الاسرائيليين والامريكيين يقومون بتنفيذ برنامج خاص لتحويل تفكير الطلاب المسلمين ، وهذا امر طبعي تماما لان الاموال المعطاة من اجل دراستنا تأتي خاصة من الولايات المتحدة» (٢).

وقد استعرضت الدكتورة زهيرة حافظ عابدين ، في تقريرها عن الزيارة التي قامت بها بعض الاقطار الافريقية الشرقية عام ١٩٦٤ بدعوة من هيئة الصحة العالمية ، استعرضت الاساليب الرئيسية التي مكنت الصهيونية من التغلغل في بلدان القارة وهي :

أولا : الاكثار من دعوة الوزراء والقادة السياسيين واصحاب النفوذ والسلطان الافريقي ، غالبا في طريق عودتهم من الخارج حتى لا تتحمل نفقات السفر الى اسرائيل حيث تعمل جاهدة على اقناعهم بفكرة عبقريتها وقدرتها الانتاجية وتقدمها ونشاطها في مختلف الميادين ، مما يشجعهم على فتح الباب لها للمساعدة في شتى الميادين .

ثانيا : المبادرة بعض خدمات لكل فروع تشتمل رغبة الحكومة فيه او حاجة البلاد اليه ... والواقع ان الانكليز والفرنسيين عموما ما زالوا قابضين على السلطة الحقيقية حتى في البلاد التي نالست استقلالها . فمثلا وزير الصحة هو وزير سياسي اسمي في حين ان مدير الصحة انكليزي يسيطر على معظم شؤون الصحة وهكذا .. وهؤلاء المستعمرون يمهدون لتغلغل اسرائيل ويسهلون لها الامر بكافة الطرق .

ثالثا : الاكثار من دعوة المبعوثين من اهل البلاد الافريقية الى برامج ثقافية (قصيرة في الغالب) ليرجعوا ويقبضوا على السلطات المختلفة ويكونوا اداة لتنفيذ رغبات اسرائيل وسياستها» (٣).

وتتبع اسرائيل ، من اجل تحقيق اهدافها في افريقيا منهجا اعلاميا مدروسا يعد بمثابة الجسر الذي يجتازه النفوذ

الصهيوني الى هناك . ولا بد لنا من استعراض الخطوط الرئيسية لذلك المنهج اذا ما اردنا ان ندرك ابعاد الدور الذي يلعبه اليهود في افريقيا ، نقلا عن الدراسة القيمة التي نشرتها مجلة (حضارة الاسلام) تحت عنوان (اضواء على الاعلام الاسرائيلي) عدد ٩ - ١٠ السنة العاشرة والتي بدأتها بعدد من الملاحظات التمهيديّة التي لا بد من تسجيلها لدى الحديث عن النشاط الاعلامي الاسرائيلي في افريقيا ، منها ان الدول الافريقية حديثة الولادة بالتعامل مع اسرائيل ، ومنها غياب الوجود العربي في القارة السوداء . ويهدف الاعلام الاسرائيلي في القارة الى فك طوق العزلة الإقليمية الذي تفرضه عليها الدول العربية وان تجعل منها مجالا حيويا لها في جميع المجالات . كما يهدف الى حصول اسرائيل على تأييد الدول الافريقية في مواقفها ، والى ان ترسخ لدى قادة افريقيا بأنها تكون ، تاريخيا وجغرافيا واقتصاديا جزء لا يتجزأ من العالم الافرو - اسيوي ، النامي .

ومن اجل تحقيق هذه الاهداف يتبع الاعلام الاسرائيلي المداخل الرئيسية التالية :

١ - التأكيد على (وحدة التجربة التاريخية النفسية للشعبيين اليهودي والافريقي) . ولقد ردد هذه النغمة العديد من الكتاب العاملين في الاعلام . ونكتفي في هذا المجال بقول اشكول في برلمان ساحل العاج عام ١٩٦٦ يقول «ان الدول الافريقية واسرائيل كافحت سوية ضد التمييز العنصري والتعصب الديني بكافة اشكالهما وحيثما ظهرا» . وان اسرائيل ولدت «نتيجة شوق للحرية وذكريات الاضطهاد» ولهذا فانها تتابع بعطف بناء المجتمعات الجديدة في كافة انحاء افريقية .

ب - التأكيد على اهمية التجربة الاسرائيلية «الفريدة والرائدة» - على حد زعمهم - في انحاء الدول الافريقية ولا يكاد المسؤولون الاسرائيليون يتركون فرصة دون تبشير الدول النامية بصفة عامة والدول الافريقية بصفة خاصة باهمية الدور الذي يمكن ان تؤديه تجربة اسرائيل «الفريدة والرائدة» في نمائها وتقدمها . وهم يعتبرون تلك التجربة نتيجة للظروف التي عاشها الشعب اليهودي في المنفى . لقد تحدث بن غوريون في مقدمة الكتاب السنوي للكيان الصهيوني لعام



انشاء علاقات دبلوماسية باحدى وثلاثين دولة افريقية من مجموع ثمان وثلاثين (حتى عام ١٩٦٨). ومن بين هذه الاحدى واثلاثين هناك تسع وعشرون دولة غدت علاقاتها باسرائيل على درجه سفارة اما تعداد الجالية اليهودية في افريقيا ، فقد بلغ حتى عام ١٩٦٥ ٥٠١٦٨٠ يهوديا . فاذا ما انتقلنا لاستعراض وتحليل النشاط اليهودي الفعلي في افريقيا فاننا سنرى الكثير الكثير .

في نيجيريا كان للصهيونية — كما يؤكد احد اعضاء الوفد النيجيري الذي زار عدد من العواصم العربية سنة ١٩٦٦ — نشاط ملحوس قبل استقلال البلاد ، وذلك بنشر دعايتها الاقتصادية والزراعية . اما بعد الاستقلال فقد ظهر فشلها وخيبتها ، وذلك لان موقف الشباب النيجيري المسلم من قضية فلسطين يهدد الصهيونية لانه يعاديا عدا لا هوادة فيه بدافع من اخوة الاسلام وعقيدته (٤) .

وقد القى الزعيم الراحل احمدو بالو مزيدا من الاضواء على هذه الحقيقة ، وحذر من مخاطر السياسة اليهودية في افريقيا ، عندما كتب يقول « ان التغلغل الصهيوني في بعض الدول الافريقية سيكون له الاثر الخطير بين افراد الشعوب الافريقية .. فاننا نعلم ان سياسة مص الدماء للشعوب الافريقية المتحررة والتي تريد ان تبني اقتصادا ذاتيا وتحاول انتقدم سريعا مخطية ظلام استعمار عاش سنوات طويلة في القارة الافريقية ، هي سياسة صهيونية . وقد استطاعت الدول الاستعمارية ان تثبت اقدام الصهيونية في البلدان الافريقية . وبعد فترة غير قصيرة ستجد ان الدول التي اغلقت الابواب امام سياسة مص الدماء قد تقدمت .. اما الدول التي تركت اقتصادها في يد بعثات النصب الصهيونية فهي دون شك متأخرة كثيرا .. وهناك كثير من البلاد الافريقية ، وخاصة التي نالت استقلالها حديثا ، تشعر تاما بالخطر الصهيوني فلا تفكر في الارتباط او الوقوع في الفخ . فعندنا ، في الاقليم الشمالي في نيجيريا حاولت بريطانيا ان تثبت بعض النفوذ الصهيوني ، ولكننا منعنا تثبيت العصاة في بلادنا ، وعلنا اننا غير ملزمين باي ارتباط ، سواء كان على شكل اتفاق او على اي شكل اخر مع الصهيونية تعقده الحكومة الفدرالية او بقية الحكومات الاقليمية . كان هذا قبل

١٩٦٠ — ١٩٦١ فقال : ان سبب اجتذاب اسرائيل للافريقيين لا يرجع لكونها « قوية وعظيمة ، غنية وكريمة ، ولكن لان الدول الحديثة ترى فيها مثالا مناسبيا ومفيدا جدا تحاول بنجاح غير قليل حل المشاكل التي تهم البلدان القديمة والحديثة في افريقيا واسيا » .

د — التأكيد على علاقات اسرائيل بافريقيا من الاطماع السياسية . وفي هذا المجال يقول اشكول « انه ليس لاسرائيل رغبة في ان يكون لها موطن قدم في هذه الاقطار ضد ارادتها ومصالحها . ان اهتمامنا الاكبر منصب على نقل المعرفة والخبرة الى الموظفين المحليين بحيث يصبحون قادرين باقرب وقت على استلام المسؤولية بانفسهم » ويقول « ان عمل اسرائيل في افريقيا ليس مساعدة ولكنه تعاون . فنحن نعلم ولكن نتعلم ايضا ونكسب مقابل عملنا مكانا في ملحمة الحرية الافريقية » ولكن الواقع يرد هذا الادعاء ويدحضه ، وفي ذلك يقول موشيه ليشيم رئيس الدائرة الافريقية بوزارة خارجية العدو « ان رغبة اسرائيل المشروعة في ايجاد اسواق لمنتجاتها انها يقابلها رغبة كبرى لدى الحكومات الافريقية في تنويع وارداتها » .

ه — التأكيد على الدور الهام الذي تلعبه افريقيا في تحقيق السلام في الشرق الاوسط وينطى هذا المدخل الاعلامي من افتراض وحدة النظرة الاسرائيلية الافريقية ازاء العلاقات الدولية مثل ضرورة حل المنازعات بالطرق السلمية ونزع السلاح ومعارضة التدخل واستعمال العنف .. ولقد اوضح بن غوريون في مقدمة كتابه السنوي لعام ١٩٦٠ — ١٩٦١ من ان الطريق الاكثر ضمانا للوصول الى السلام والتعاون مع جيراننا ، لا يكون بدعوة شعب اسرائيل ووعظه بالسلام كما يفعل بعض محبي السلام من البسطاء . ولكن عن طريق الحصول على اكبر عدد ممكن من تقدم الشعوب النامية والذين سينقون ذلك المفهوم الى جيراننا . ولقد عبر عن هذه الفكرة رئيس الدائرة الافريقية فقال « ان صداقة افريقية هي عامل توازن قوي لصالح اسرائيل في العالم الافريقي الاسيوي . وقد تكون ذات دور في اقناع العرب بالتفكير بالتعايش السلمي .. وكان من نتيجة هذا الاعلام المدروس تجاه افريقية ان تمكنت الصهيونية من

النشاط الصهيوني في أفريقيا



الاستقلال عندما كانت الأمور بيد بريطانيا. ثم حاولت الصهيونية بعد الاستقلال أن ترسل إحدى بعثات النصب ، ولكننا منعنا هذه البعثات من دخول أراضيها . وحاولت مرة أخرى أن تعقد اتفاقات فردية مع التجار ، ولكننا أغلقنا كل متجر فيه بضاعة اسرائيلية . ان الشعب عندنا يكره اسرائيل لانه شعب مسلم ، ولانه يعلم تماما عدم شرعية قيام اسرائيل كدولة ، وعدم تكامل شروط الدولة في مجموعة الناس الذين يعيشون في رقعة أرض سرقوها اصلا من اصحابها العرب . والشعب يعرف الدور الخطير الذي قامت به اسرائيل في العدوان الثلاثي على مصر . . . ويعلم موقفها من التمييز العنصري في اتحاد جنوب افريقيا ، ومن رغبة الشعب الجزائري في الحرية ، ومن قضايا الاستقلال في الكونغو وانغولا . لقد طلب مني يوما أن اسمح لكوندا مايير وزيرة خارجية العدو الصهيوني بان تقابلني فكان ردي : نعم اسمح لها بشرط أن تسمحوا لي باطلاق الرصاص عليها بمجرد رؤية وجهها الحاقد الكالح . ان مشاكلنا نحن المسلمين واحدة ، وعدونا مشترك . وانني اهاب باخواني المسلمين حيث ما كانوا في العالم كله ان يقاربوا بين صفوفهم في خدمة الله سبحانه وفي توثيق الوحدة بين الاخوة ، فان الاسلام لم يحفظ مكانه الجدير به في العالم الا اذا كان ابناؤه متحدين « (٥) !! ولقد حدث قبيل مقتله أن سئل في مطار لاغوس عن تصريح اسرائيلي بعد اتفاق اقتصادي بين نيجيريا واسرائيل فأجاب بعنف : « ان اسرائيل بالنسبة لنا غير موجودة ، ولن تكون موجودة ابدا » (٦) لكن انقلاب ايرونسي الدموي سرعان ما حصل كالأعصار — وفي مطلع عام ١٩٦٦ — لكي يطيح بالرؤوس التي تصدت للدفاع عن قضية المسلمين في فلسطين ، ولكي يفتح الطريق ثانية أمام النشاط اليهودي في البلاد ، ذلك النشاط الذي كان من بين الاسباب التي اشعلت حرب الانفصال في بيافرا — بعد الاطاحه بايرونسي واعتدال الأوضاع النسبي في نيجيريا — ولقد استمرت تلك الحرب سنين طويلا ودمرت طاقات البلاد وامكانياتها الاقتصادية والبشرية .

ولقد بدا اهتمام اليهود بحركة الانفصال هذه ، بشكل متزايد ، منذ لحظاته الاولى . وهو اهتمام لا يتضح فيه — كالعادة — اليد اليهودية ، فهم لا يتحدثون الا نادرا عن

بيافرا . . . واذا فعلوا ففي لهجة ظاهرة الرأفة بالجائعين والمعوزين !! ولكن اجهزة الاعلام في الغرب ، خاصة في بريطانيا وفرنسا ، وهي اجهزة يلعب المال اليهودي الدور الاول في تسييرها ، كانت دائمة التعرض لها بمناسبة وبلا مناسبة . . . فلم تخل صحيفة ما من الحديث عن مئات الالاف الذين يموتون جوعا في بيافرا ، ولم تخل مجلة ما من صور القتل في بيافرا ، ولم يقدم برنامج تلفزيوني الا وفيه فقرة عن الاطفال الذين يتضورون من السغب . وقبل هذا وذاك الحديث باسهاب عن السلوك المتوحش الذي تنتهجه القوات مع قبائل الايبو ، وعن حرب الابداء التي تشنها في أراضيهم . وليس الهدف من هذه الحملات جميعا سوى تأكيد ادعاءات المتمردين في الاقليم الشرقي . بان لا سبيل الى العيش مع الشمال بسلام ، وازهارهم للناس بانهم يحاربون في سبيل هدف مشروع . اما اليد اليهودية التي تحرك الانفصال فهي ممثلة في الاعتمادات المالية التي وضعها بنك روتشيلد في فرنسا تحت تصرف المتمردين لشراء الاسلحة التي انهالت عليهم من فرنسا والتي نقلت عبر المستعمرات الفرنسية السابقة المجاورة لنيجيريا والمساعدات التي قدمتها لهم وكالة المخابرات الامريكية . وهنا التقت اليهودية مع الصليبية في دعم الانفصال . فقد ثبت ان البعثات التبشيرية القت بكل ثقلها وراء أوجوكو قائد الانفصال ، تماما كما حدث ويحدث في جنوب السودان . وعلى رأس الاهداف التي تقف وراء هذا الدعم للحركة الانفصالية ، وهو فصل الشرق الغني بالنفط عن الشمال الفقير كي يقضي على امكانية قيام دولة اتحادية قوية بزعامة الشمال ذي الثقل الاسلامي الضخم وهي الدولة التي يمكن فيها احتمال تحويل الملايين الباقية الى الاسلام حين يمسك بزمام الأمور اناس مثل احمدو بلو .

- (١) مجلة (حضارة الاسلام) الدمشقية ، السنة السادسة عدد ٢ .
- (٢) المصدر السابق ، السنة السادسة ، عدد ١ .
- (٣) جريدة (المجتمع) اللبنانية ، اثنىة الرابعة عدد ١١ ، كانون الثاني ١٩٦٥ .
- (٤) انظر المقابلة كاملة في : حضارة الاسلام ، السنة السادسة ، عدد ١ .
- (٥) المجتمع ، السنة الخامسة ، عدد ١٣ ، اذار ١٩٦٦ .
- (٦) المصدر السابق ، السنة الخامسة ، عدد ١١ ، شباط ١٩٦٦ .

الآمال و المحاذير

«بقية ص ٢٥»



يحدث ذلك تكون النتيجة أن الشاب أو الفتاة حين يسمع أن هناك حدثا دينيا يكتفي بأن يعلق المفتاح . إنما تكون وسائل الاعلام اسلامية حقا حين نعرض الحياة كلها من خلال الاسلام . تعرض مشكلات العالم السياسية من خلال الاسلام . تعرض اوضاع العالم الاقتصادية من خلال الاسلام . تعرض مشكلات العالم الاجتماعية من خلال الاسلام . تعرض الفن والفكر من خلال الاسلام . وليس من الضروري أن تذكر لفظة الاسلام مرة واحدة في اليوم . إنما يكون العرض ذاته اسلاميا ويكون هذا هو الذي يربي الاجيال .

هذا المحذور الاول . أن نتذكر بأننا رجال اقتصاد وننسى واجبنا في الدعوة . ولا بد أن تكون دعاة ونحن رجال اقتصاد ونحن مهندسون ونحن أطباء ونحن كل شيء . نحن دعاة أولا لنزيل ما أفسد الاستعمار في قلوبنا وعقولنا ونزيل قبل ذلك آثار انحراف المسلمين عن الاسلام التي مهدت لهذا الغزو أن يتمكن من قلوبنا وما كان المستعمرون ولا كان الغزو الفكري ليستطيع أن يتمكن من قلوبنا لولا أننا كنا منحرفين عن حقيقة الاسلام . فنحن نحتاج الى رجال دعوة يعيدوننا الى حقيقة الاسلام لكي يتيسر تطبيق الحلول الاقتصادية وغيرها مما ينبت من مثل هذه المؤتمرات .

● المحذور الثاني الذي اخافه أن ننفق جهدا في استنباط رأي الاسلام في مشاكل لم تنبت أصلا من التطبيق الاسلامي . ولم تنبت أصلا في مجتمع اسلامي . إنما هي مشاكل غزتنا من الخارج . وعقدت حياتنا ونحن نعالجها بأن نستنبط رأي الاسلام فيها . ومن يديرنا أننا لو رجعنا الى الاصول الاسلامية ستنبت هذه المشكلة أصلا . واضرب مثلا سريعا لذلك ولست من رجال الاقتصاد ولن أحدثكم في الاقتصاد كما قلت . مشكلة التأمين . هل نحن على يقين قبل أن نسال الاسلام عن رايه في التأمين أهو حلال أم حرام . هل نحن على يقين من أن مشكلة التأمين نشأت بسبب التطبيق الاسلامي أو نشأت في مجتمع يطبق الاسلام . هل نحن على يقين من أننا لو طبقنا الحقيقة الاسلامية الكاملة تنبت في حياتنا مشكلة كمشكلة التأمين . اني أظن والله أعلم أن مشكلة التأمين لم تنبت في حياتنا الا عندما عطلنا وظيفة بيت المال . واننا لو أعدنا بيت المال الى وظيفته كاملا وفيه بند للفقراء الذين يحاول التأمين أن يعوضهم سنستغني

عن التأمين كله من أوله الى آخره ولا نحتاج أن نسال عن رأي الاسلام في التأمين

● المحذور الثالث : لكي لا أطيل عليكم

أخشى أن نستسهل الحلول بمعنى أن هناك مشكلات كثيرة جدت في القرنين الآخرين بينما كان الفقه الاسلامي يعاني نوعا من الانغلاق على ذاته .

واليوم ونحن نحاول أن نجتهد من جديد لنحل المشكلات فسنعاني جهدا ولا شك . الشريعة غنية بالحلول نعم . ولكن العقل البشري ينبغي أن يجهد لاستنباط هذه الحلول . ويزيد الجهد حين نضيف هذا الزمن الذي مر ولم يكن علماء المسلمين لامر من الامور - لا أناقشه الان - يتابعون الاحداث الجارية ويستنبطون لها الاحكام . فالعملية قد تكلفنا شيئا من الجهد . أو شيئا كثيرا من الجهد . فأخشى استسهالا للحلول أن نأخذ الحلول الجاهزة ونبحث لها عن ثغرة في بعض مذاهب الفقه تغطي اي أن نعطي شرعية الاوضاع ليست اسلامية الاصل . إنما ينبغي أن نجهد أنفسنا وأن نحتمل المعاناة لكي نستنبط حلولا اسلامية أصيلة تماما غير متأثرة على الاطلاق بثقله الامر الواقع . فلو أن محمدا ابن عبد الله عليه الصلاة والسلام أثقله الامر الواقع في مكة وحدها ولا في الجزيرة العربية وحدها بل في البشرية كلها يومئذ لما تقدم خطوة الى الامام . إنما كان الامر الواقع في حسه هو وحي الله . والامر الباطل هو ما عليه الارض وكان يجاهد لاخلال الامر الواقع في حسه ليحل محل الباطل الذي يملأ وجه الارض . ونحن ينبغي أن تقتدي برسول الله عليه الصلاة والسلام « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا » . تقتدي به في أن لا يشغل الباطل الذي يعيش اليوم على وجه الارض فلها أن لا يشغل في حسنا ليصبح امرا واقعا إنما ينبغي أن يكون الامر الواقع هو الاسلام والباطل هو الذي يملأ الارض وتكون مهمتنا أن نحل هذا الامر الواقع مكان ذلك الباطل ليتوارى الباطل ويحق الله الحق بكلماته وهذا هو الذي أخرجت هذه الامة لتكون خير أمة أخرجت للناس . أخرجت لتحقيق هذا الواقع لتحقيق الحق وتلقي الباطل الذي كان والذي هو الان منتشر في كل بقاع الارض . أرجو الله أن يحقق آمالنا وأرجو أن لا تقع في تلك المحاذير .

الاقتصاد الاسلامي مفاهيم ومرتكزات بقية مراد

يجب ان يتطابق مع سلوك عتـرب
البوصلة . اذ ان خصائص الوحدات
الاجتماعية ، الاختيار والاحساس بالذات
والادراك ، والفرضية والمزاجية كذلك .
وهذه الخصائص هي التي تتطلب ان يكون
التحليل الاقتصادي مثقلا بالاحكام القيمية
وهي التي تجعل التنبؤ بالسلوك الانساني
امرا في غاية الصعوبة (٢) .

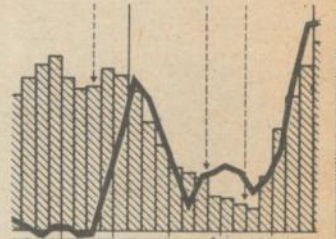
ولهذه الخصائص يضطر الاقتصادي الى
وضع فروض حول سلوك المستهلك كما
افترض انه يحاول تحقيق أقصى اشباع ،
وان المؤسسة تحاول تحقيق أقصى ارباح ،
والعمال تحقيق أعلى أجور . ان فكرة مثل
فكرة تلبية الجزاء تؤخذ كمسألة ، ولكن
هل حقا تتصرف الوحدات حسب هذه
الفرضيات ؟ .

ان القوانين الاقتصادية تدخلها الاحكام
القيمية من زاويتين حسب ما يرى هيلبرونر:
اولا : ان الاقتصادي يفرضون على المنطق
الاقتصادي قوانين هم يعرفون اكثر من
غيرهم انها في احسن الحالات تصف جانبها
يسيرا من الحقيقة الفعلية ، وفي أسوأ
الحالات فانها تخطيء الهدف تماما .

ثانيا : ان الاحتفاظ بفرضية التعليمة
أو التكمير (٣) يدخل في حد ذاته احكاما
قيمية من نوع آخر مجازة لاعتناق معظم
الاقتصاديين لبدأ « الاستزادة خير » . وهي
مسألة مشكوك فيها الان في مجالات كثيرة
فمن ذا الذي يدعي ان معدلا أعلى
لنمو أفضل من معدل ادنى منه ، اذا كان
الاول يؤدي الى مزيد من تلوث البيئة
مثلا ؟ .

ويذهب هيلبرونر الى أبعد من ذلك فيرى
ان كل عالم اجتماعي لا يمارس موضوع
تحليله الا من خلال رغبة في نفسه ظاهرة
أو مستترة ، ، في ان يثبت — حسب ميوله
— ان كان هذا النظام الاجتماعي الذي يقوم
باستقصائه قابلا للتطبيق والبقاء أم يعتبره
عكس ذلك . ويحاول العالم الاجتماعي
انتقاء البيانات التي تتوافق مع وجهة
نظره المسبقة لاستخدامها للاثبات . ان
الادعاء بالحياد الكامل هو نوع من النفاق .
وعلى هذا ينبغي على العالم الاجتماعي ان
يعلم عن انتماءاته وتفضيله نظاما اجتماعيا
على آخر شريطة ان يكون هذا واضحا
ظاهرا لا متسترا مخبوا .

وبناء على وجهة النظر هذه ، فان
التحليل الاقتصادي كله يحتوي على
عناصر معيارية قيمية .



ولكن هل معنى هذا انه قد كتب على
علم الاقتصاد ان يتعد عن المنهج العلمي
في تناوله لقضايا التحليل والسياسات
الاقتصادية ؟ ان وجود المعايير يتطلب
الاستعانة بالمنهج العلمي الذي يستخدمه
العالم الطبيعي — من حيث الدقة في
اختيار الوحدات ذات العلاقة ، وبترتيب
المراحل ، والمنطق في التحليل ، واعادة
النظر في الافتراضات والمحكمة العقلية
لها ، والقيام بعملية تقييم مستمر للنتائج
التي نتوصل اليها . ان المطلوب تبني المنهج
العلمي للعالم الطبيعي مع عدم الوقوع في
خطأ جسيم وذلك بتبني نماذج للسلوك
صامتة على طريقة العلوم الطبيعية (١) .
وهكذا يتضح ان قضية القيم في التحليل
الاقتصادي ليست قضية يمكن تجاوزها
بسهولة ، وان القائلين بها لا يورطون علم
الاقتصاد فيما لا صلة له به . ولعل تلك
الاهمية البالغة لدور القيم تشفع للباحث
ان افرد لها حيزا ليس بالقليل . ذلك لان
قضية القيم تطرح املا واسعا لاستكشاف
نظرية اقتصادية تنطلق أساسا من خلال
المفاهيم الذاتية للاسلام .

(١) يطلق على هذه القضية ألقابا مختلفة لكنها تدور
حول معنى واحد ومنها :

Norms, Normative versus Positive, Value
Judgement versus Value Free, Ethical Norms.
T.W. Hutchinson, Positive Economics and
Policy Objectives (George Allen & Urwin
Ltd., London 1964), p. 28.
J.M. Keynes, The Scope and Method of
Political Economy, 4th Ed., 1917, pp. 31-6.
Ibid. p. 60.

(٢) من ابرز هؤلاء الاقتصاديين الذين رجعوا عن
ارائهم السابقة كما سيتضح معنا بعد قليل برفسور
جونار ميردال ، فلقد تبني في البداية موقف القائلين
بان علم الاقتصاد لا علاقة له بالقيم والاحكام الشخصية
وقد أبرز هذا في كتابات عديدة لكه عاد عن موقفه
هذا واعلم عن ارائه بشكل واضح في محاضراته
الثلاث التي ألقاها في الجمعية المصرية للاقتصاد
والقانون بدعوة من البنك الاهلي المصري عام ١٩٥٥
بعنوان العنصر السياسي في النظرية الاقتصادية .
(٣) تتميز كتابات (مارشال) عادة بالفوض ، وموقفه
يقرب كثيرا من موقف (كينز) لكنه هو الذي صرح
لاول مرة بان علم الاقتصاد يمكن ان يصبح علما
على غرار العلوم الطبيعية .

بطريقة موضوعية». ولكننا لا نستطيع أن نصنف نظاما دون اللجوء الى الاحكام القيمية . وهذه العبارات فيها بعض التناقض . انظر كتابها :

Economic Philosophy, 1962 & Collected Papers, Vol. VII, 1960.

(٤) ويذهب بول ستريتن (الى استنتاج هام ، وهو « أن الفصل الثام بين (ما يجب وبين ما هو كائن) وهو سمة تتميز بها النظرية الليبرالية المعاصرة — والفلسفة المعاصرة عموما) أمر لا يمكن قبول الادعاء بأن هذه النظرية مبراة ومحايطة بالنسبة للقيم الاخلاقية وأن الفصل الثام ما بين الوسائل والغايات أمر مستحيل ».

(١) نال (بول سامولسون) حظا من النقد اللاذع الذي وجهه هيلبرونر الى مدرسة الاقتصاد المحض في مقالته الجديدة .

George Pschultz, "Reflections on Politics & Economics" Economic Impact, No. seven, p. 14 & p. 17.

Arthur Smithies, "Economic Welfare and Policy", in Economics and Public Policy, Brooking Lectures, 1954. pp. 2-3.

Robert Heilbroner, "Economics-How Scientific a Science", Economic Impact, No. two, p. 55, Ibid, P. 56.

Alfred Marshall : Principles of Economics, 8th Ed. 1920, p. 13. A.C. Pigou, Economics of Welfare, 3rd Ed.

(١) للتعرف على آراء ميلتون فريدمان حول علم الاقتصاد وأنه علم يجب أن يصبح في مستوى العلوم البحتة الطبيعية . انظر مقالته الشهيرة « منهج الاقتصاد الوضعي » والتي نشرها مع مجموعة مقالات في عام ١٩٥٣ في كتاب بنفس العنوان صدر في العام التالي . وطبع أكثر من ست مرات ، ولم يغير فريدمان رأيه في القضية ، وينتمي فريدمان الى مدرسة تسمى بمدرسة شيكاغو في الاقتصاد ، ويشاركه في الرأي برفسور جورج ستجار . وهذه المدرسة تدافع عن النظام الحر والمنافسة الكاملة . وتعارض تدخل الحكومة في النشاطات الاقتصادية . وللهذه أن يحكم بعد هذا على مدى موضوعية فريدمان ورأيه في علم الاقتصاد .

Milton Friedman, Essays in Positive Economics, (The University of Chicago Press, Chicago 1969), pp. 3-43.

L. Robbins, The Nature and Significance of Economic Science, 2nd ed. 1935.

Paul Samuelson

أما سامولسون فهو قطعي في رأيه بأن الاقتصاد علم واقعي ، وقد أبرز هذا في كتاباته وخاصة رسالة الدكتوراه التي قدمها لجامعة هارفارد وطبعت في كتاب باسم أسس الاقتصاد ، واستمر في الموقف نفسه في مقالات لاحقة وفي محاضراته عن الاقتصاد الأمريكي عام ١٩٦١ .

(٢) سنكتفي بعرض موجز لآراء أربعة منهم فقط .

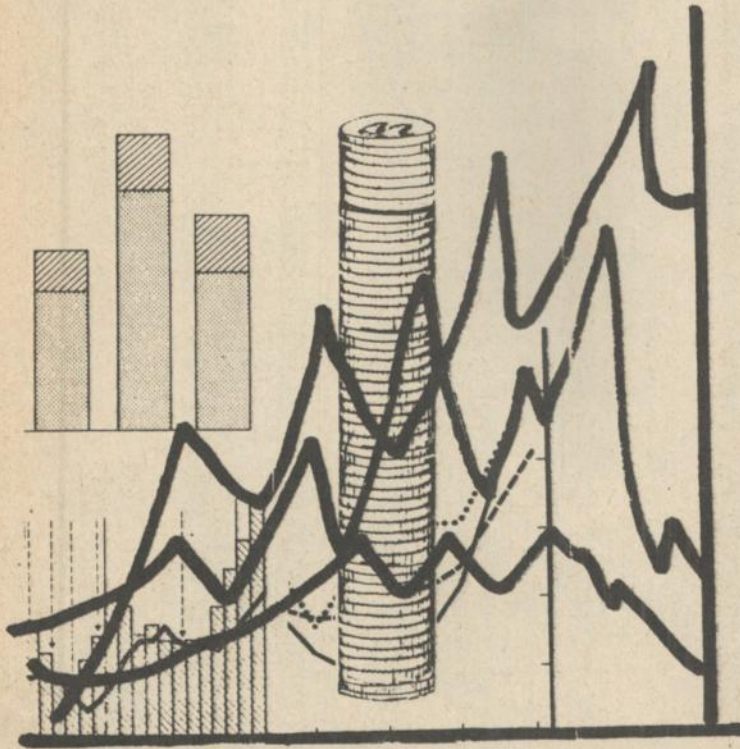
G. Myrdal, The Political Element in Economic Theory, translated by P. Streeten, 1953. Against the Stream, (Cambridge University Press, 1972.)

(٢) وعلى سبيل المثال انظر مقالة مشتقة من كتابه : والمقال بعنوان :

"Human Values in the Economic Equation" Economic Impact, No. seven, pp. 56-60, and see also, G. Myrdal, The International Economy (New York : Harper & Bros. 1955).

John Robinson

(٢) وحول هذه النقطة ترى (مسز روبنسون) Mrs. Robins انه من غير الجائز لنا الادعاء بأننا نستطيع أن نفكر أو نقاش المشاكل الانسانية دون أن ندخل في اعتبارنا القيم الاخلاقية . لكنها في مكان آخر تقول : « حقا ان المصطلحات الاقتصادية ملونة قاتليا .. » ولكننا لو أخذنا نظاما اقتصاديا معينا كما هو ، نستطيع أن نفسر الخصائص الفنية لسرياته





تقرير خاص عن الجريمة في امريكا



ووكالات الاصلاح . وحتى تحصل على بعض النجاحات هنا ، فاست ادري ماذا يمكن أن يفيد اصلاح الشرطة وتطورها في مكافحة الجريمة .

دور الشرطة :
ويقول رئيس الشرطة جوزيف مكنمارا من كنساس سيتي ، أن الضرورة الاولى هي تخطي القناعة الخاطئة لدى الجمهور في أنهم يتركون مهمة مكافحة الجريمة للشرطة وحدها .

وبين جميع مراتب الشرطة من شرطي الطريق الى رئيس الشرطة تجد نفس الشعور بالخيبة . بل تجد شعورا شخصيا بالخيبة لدى رجل الشرطة الذي يشاهد المجرم الذي القى القبض عليه بالامس . . يسير طليقا في اليوم التالي . . لانه اخرج بكفالة . أو يشاهده وهو يحاكم ويتلقى عقوبة خفيفة أو مع وقف التنفيذ ثم يعود ليرتكب جرائم أخرى .

محاكم متخلفة؟؟

لذلك فمعظم الشرطيين ينحون باللوم على المحاكم ويقولون انها لا تواكب تطور الجريمة . ويقول احدهم « انني لم المس تغييرا حقيقيا في نظام المحاكم طيلة ٣٤ عاما قضيتها في مجال تنفيذ القانون . ان المحاكم لفي حالة يرثى لها » . ويدافع احدهم بقوله : « أن اصابع الاتهام دائما تشير الى دائرة الشرطة . ولكن أنظروا الى سجلات التوقيف . انها ضخمة لدرجة اننا نرهب الاجهزة الاخرى التي تطلق المجرمين بأسرع مما نقبض عليهم » . وتلقى هذه الدفاعات تأييدا من قطاع كبير من المواطنين . يقول صاحب متجر ان الشرطة تقوم بجهد عظيم ، ولكن المحاكم لا تدعم هذا الجهد » .

انهم رجال الشرطة — المقاتلون في الصفوف الامامية — الذين أغدقت عليهم الاموال ووفرت لهم المعدات ومنحت لهم الصلاحيات السلطوية بأكثر نسبة في هذه المعركة الشاملة مع الجريمة .

في السنوات السبع الماضية ارتفع عدد ضباط الشرطة (الاتحادية — وشرطة المقاطعة والشرطة المحلية) الى ٤٤٥٠٠ (١٩٧٤) — حيث كان عام ١٩٦٧ يبلغ ٣٣٩٠٠ . الى أن زاد الثلث تقريبا .

الاتفاق على اجهزة الشرطة تضاعف ٣ مرات تقريبا خلال هذه الفترة (من ٣ بلايين دولار عام ١٩٦٧ الى ٨٦ بليون دولار هذا العام — ١٩٧٤)

لقد جربت الشرطة جميع الوسائل الحديثة التي وسعتها وتزودت بأدوات الكترونية معقدة ورفعت من مستوى التدريب والتعليم لجميع الضباط .

ومع ذلك يتساءل الناس : لماذا لم تتمكن الشرطة من وقف تصاعد الجريمة ؟

واذا تحدثت الى سلطات الشرطة او دوائر تنفيذ القانون تجد بينها اتفاقا تاما على هذه الاجوبة :

● لقد تحسنت فاعلية الشرطة في القبض على المجرمين . ان عدد الموقوفين قد بلغ حدا لم يبلغه من قبل .

● لا أحد ، بما في ذلك الشرطة ، قد توصل الى كيفية منع الجريمة .

● ان الشرطة مهما بلغت من الكفاءة لن تحل مشكلة الجريمة اعتمادا على نفسها فقط .

● والسبب كما يقول البروفسر جيمس ويلسون ، أحد كبار المختصين في المسألة « هو أن الجريمة أبعد من سيطرة الشرطة » . وانما التغيير الاساسي يجب أن يبدأ من نظام المحاكم ومكاتب المحققين



الى اي شيء تحتاج الشرطة

• قضاء رادع
• تعاون المواطنين
• تطهير الشرطة



حتى تؤدي واجبها افضل

جهود لمنع حدوث الجريمة :

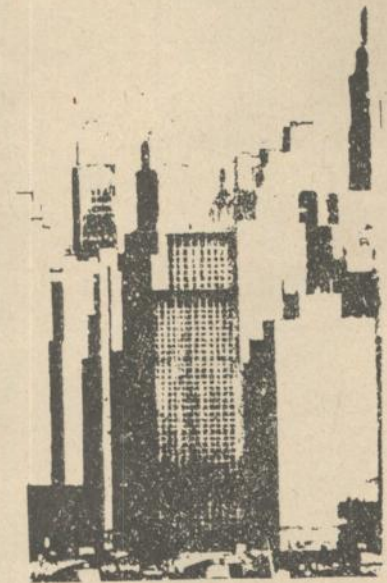
في كدساس ستي جرت محاولة لمنع الجريمة وذلك بتكثيف دوريات الشرطة في المناطق التي تكثر فيها الحوادث والاكتفاء بعدد محدود في المناطق الاخرى . ولكن النتيجة لم تكن مشجعة وبقي معدل الجريمة كما هو . وقد قضى ذلك على نظرية شائعة في اوساط الشرطة تقول بان مشهد الشرطة في المسرح يمنع الجريمة . ولكن التجربة افادت ان التركيز على مكافحة نوع معين من الجرائم يؤتى ثماره ، ويوثق التعاون بين الشرطة والمواطنين .

مشكلات الشرطة :

هناك بعض المشكلات التي لا تزال تواجه الشرطة من زمن منها الفشل في تجنيد شرطين من الاقليات الاميركية وبصفة خاصة الزوج - حيث تنشأ حساسية في العلاقة بين الشرطة وهذه المجموعات . ولم تفلح كل اجراءات المساواة في القضاء على نظرة التمييز هذه . وقد وصل الامر الى المحاكم واجبرت بعض ادارات الشرطة على تعديل اجراءات التجنيد فيها . كذلك الامر بالنسبة لتجنيد الشرطيات .

المشكلة الاخرى هي الفساد الذي ستستشري في صفوف الشرطة نفسها ! وقد بدأ عدد الضباط الذين اعتقلوا بتهمة تتراوح بين الرشوة والابتزاز والعنف غير المبرر وغيرها .

ويرى البروفيسور ويلسون في النهاية : « أن الطريق لا يزال طويلا امام الشرطة ، ولن نلمس اثرا حقيقيا في نجاح الشرطة مع الجريمة في المدى القريب ، ليس قبل عشر سنوات » .



ان معظم النجاحات التي حققتها الشرطة يعزى الى الاجهزة الالكترونية التي يستخدمونها . لقد ساعد استخدام الكمبيوتر على فرز المجرمين وساعدت وسائل الاتصال الحديثة على فعالية شبكات الشرطة وادارتها .

لقد اثبت بعض التنظيمات الجديدة جدواها - من بينها ما يعرف « بالعمل الجماعي » . ويقضي هذا النظام بتقسيم المدينة جغرافيا وأن تعمل جميع فروع الشرطة متعاونة في الاقليم الواحد . وهذا بدلا من اختصاص كل فرع بنوع من الجرائم كالاخلاق والقتل والسرقة « في جميع المناطق » .

وقد طبق هذا الاسلوب في سبع مدن حتى الان واثبت نجاحه . ففي لوس انجلوس أدى الى هبوط معدل الجريمة .. كما وثق العلاقة بين الشرطة والمجتمع .

الشیطان الآخر

الادانة قد سطرته أقلام غربية فهل تدرك المرأة العربية أن التقليد صفة غير انسانية وأن ذوي الفهم السليم من أهل الغرب يحتقر مثل هذا التقليد .

أين الطابع الشرقي والإسلامي

ان من الناقدات لمثل هذا التقليد صحفية انجليزية زارت القاهرة سنة ١٩٦١ قبل أن تظهر موجات العري السافر . فماذا قالت ؟
لقد نشرت جريدة الاهرام (بتاريخ ٢٧-٣-١٩٦١ / ١٠-١٠-١٣٨٠ هـ) تعليقاً لهذه الصحفية جاء فيه :
لقد صدمت بمجرد نزولي الى أرض المطار ، فقد كنت أتصور أنني سأقابل المرأة الشرقية بمعنى الكلمة ، ترتدي الأزياء العملية ، التي تتسم بالطابع الشرقي ، وتتصرف بطريقة شرقية ولكن لم أجد هذا فالمرأة هنا هي نفس المرأة التي أبعدها عن فطرتها ، الأزياء هي نفسها بالحرف وتسريحة الشعر ، والمكياج حتى طريقة الكلام والمشي — ثم تقول الصحفية الانجليزية لقد صدمني من المرأة الشرقية أنها تصورت أن التمدن والتحضر هو بتقليد المرأة الغربية .

خطر تقليد الإباحية الغربية

وتحت عنوان امنعوا الاختلاط وقيدوا حرية المرأة نشرت جريدة

ان الجمعيات النسائية في المنطقة العربية والإسلامية ما زالت تقلد الغرب والشرق تقليداً ايجابياً أو سلبياً ، على اختلاف بينها في مدى هذا التقليد .

وصور التقليد الايجابي ان تتبنى الجمعية قضايا لا تخص المرأة العربية في شيء كموضوع المساواة في الأجور بين الرجل والمرأة وموضوع جعل الطلاق بيد القاضي أو قضية المساواة على إطلاقها دون ادراك أن المرأة في الغرب تابعة للرجل في اسمها وفي أموالها كما أنها تحصل على نصف أجر الرجل رغم تساوي العمل بينهما ، ودون الادلاء بأن قضية المساواة هناك لها جذورها واسبابها ولا كذلك الحال في المنطقة العربية اللهم الا في بعض الأمور اليسيرة الموروثة عن التقاليد ومن ثم وجب حصر المطالب فيها دون غيرها لان التقليد يضعف منزلة المقلد رجلاً كان أو امرأة كما انه يضر بالمجتمع كله .

اما صور التقليد السلبي فهو السكوت على التيار العام السائد في أوساط المرأة العربية ، والمؤدي الى تقليدها للمرأة الغربية في كل شيء حتى في طريقة الكلام والزي . واذا لم يكن للمرأة العربية طابعها المميز وكانت صورة بالكربون من المرأة الغربية فما ذلك بمدينة ، انها مدنية القرد ، ونحن نربأ بالجمعيات النسائية العربية أن تقف موقف المتفرج من هذه الظاهرة .

كما ننزهها ان تكون عربية الوجه غربية السلوك ولظهر ، أن هذه



بقلم
مستاد
سالم البهنساوي

ومسؤوليات الجمعيات النسائية

وتتعاطى المخدرات باسم المدنية والحرية والاباحية .
اننا نتساءل لماذا لا تتبنى الجمعيات النسائية ، الثورة على الاباحية الغربية ؟

بين الشخصية الهندية والعربية

ليس غريبا ان تظل الهند متمسكة بتقاليدها في المظهر والسلوك مهما كان رايانا في هذه التقاليد .
لكن الغريب هو مسلك العرب رجلا ونساء حيث شاع التقليد بين الجنسين دون ادنى تفكير بما يصلح وما لا يصلح او تفريق بين المنوع والمشروع انها السينما في الهند تمنع القبلية على الشاشة ومن باب اولى تمنع ما هو اكبر من ذلك لان العمل السينمائي والمسرحي هو سفير متجول يعرف الشعوب الاخرى ببلاده واهله .

وقد شعرت الهند بذلك على الصعيد الجماعي والفردى حتى ان اشهر ممثلة هناك وهي (وهندا دحمان) تقول :

من المستحيل ان اكون على الشاشة في قبلة سينمائية اذ سأموت من الخجل — اخبار اليوم المصرية ٢١-٣-١٩٧٠ .

ولكن العرب — المسلمين بالسننهم المهزومين في انفسهم ومجتمعاتهم — جعلوا من العمل السينمائي والمسرحي وسيلة لافساد النشء واصبح سبة البلد المصدر لمثل هذا العمل حيث انه في ظاهره يمثل

الجمهورية — القاهرة — في ١٩٦٦-٦٧ للصحفية الامريكية (هيلسيان ستانسبري) وهي متخصصة في مشاكل الشباب والاسرة وتكتب في اكثر من ٢٥٠ صحيفة امريكية وتعمل في امريكا في مجال الاعلام ومنه التلفزيون والاذاعة والصحافة ، بعد ان اجرت استطلاعا في المدارس والجامعات والاحياء المختلفة بالقاهرة نشرت هذا المقال وفيه :

ان المجتمع العربي مجتمع كامل وسلمي ومن الخلق بهذا المجتمع ان يتمسك بتقاليده التي تقيد الفتاة والشباب في حدود المعقول ، وهذا المجتمع يختلف عن المجتمع الاوروبي والامريكي ، فعندكم تقاليد موروثية تحتم تقيد المرأة، وتحتم احترام الاب والام ، وتحتم اكثر من ذلك عدم الاباحية الغربية التي تهدد اليوم المجتمع والاسرة في امريكا واوروبا — ولهذا انصح ان تتمسكوا بتقاليدكم واخلقكم ، وامنعوا الاختلاط وقيدوا حرية الفتاة .

ان الحرية التي اعطيناها لفتياتنا وابنائنا الصغار قد جعلت منهم عصابات احداث ، وعصابات جيمس دين ، وعصابات للمخدرات ، والرقيق .

ان الاختلاط والاباحية والحرية في المجتمع الاوروبي والامريكي هدد الاسر وزلزل القيم والاخلاق ، فالفتاة الصغيرة تحت سن العشرين في المجتمع الحديث ، تخالط الشبان وترقص وتشرب الخمر والسجائر

مجتمع هذا البلد وهو في الحقيقة لا يمثل الا اخلاق حنفة من الماجنين والماجنات .

فهذا العمل كما يراه ويلمسه الجميع صوره احد الكتاب في جريدة الجمهورية يوم ٢٢-٣-١٩٧٠ وقبل ان يزداد فحشا وسوءا ، فقال :

بعد ان كانت ملابس فانتات المسرح على موضة الميني جيب ثم الميكرو جيب ، وفي بعض المسارح كشفت مساحات جديدة فوق الصدر وما تحت الصدر ، فاصبحت بهايوه من قطعتين ، وعلى سبيل المثال في احدى المسرحيات المعروضة حاليا ، تستلقي المثلة على كنبه وترفع احدى ساقيها العاريتين لتضعها فوق حجر الممثل الاول ، والساق الاخرى تجدها على الارض ويبدأ هو بدوره يحدثنا عن البروتينات بالكلية والنظرة والهسه ..

الخليج لم تقلد بعد هذا العمل الفاحش ولكنه يصدر اليها وبالتالي مع الزمن المتطور يصبح من التقاليد المتعارف عليها ، فاین اولو الاحلام والنهى بين الرجال والنساء ؟

ان بلدا من البلدان المصدرة لهذا العمل ، استحلله في وقت تحرمه الشعوب التي لا دين لها الا وهو زمن الحرب . ففي اعقاب الهزيمة النكراء جاء مسؤول واعترض ان يناقش هذا ممثلو الشعب ، وجمع كتابا بمكتبه من الماجنين والماجنات ليعلم انه شكل لجنة لبحث موضوع الافلام الجنسية وان اللجنة انتهت الى اباحة عرضها للجميع ولهذا بصفته المسؤول عن

الشیطان الآخر



الثقافة والادب والمصنفات يعلن اباحة عرض هذا النوع من الافلام وبالتالي منع مناقشة ذلك في مجلس الامة .

هذا يجري بين العرب ومن خلال الهزيمة بينما تقف سيدة دانمركية لتحج على معرض الجنس الثاني في الدانمرك وتدون ذلك بسجلات المعرض فتقول (١) :

هذا المعرض يريد أن يؤكد للعالم الفكرة الشائعة وهي أن الدانمركيين لا هم لهم الا الفراش وقراءة المجلات والكتب الجنسية ، وهذا زائف وغير حقيقي فان اهمية المعرض أن يجعل ما ليس بحقيقة حقيقة وبالتالي لا تنهض الدانمرك الى مصاف الدول القوية الامنة عندما يراد لاستقلالها ولسيادتها أن تمس - الجمهورية الانشطة النسائية على ما يجري في المنطقة العربية ؟.

اين الجمعيات النسائية

اذا كان هذا هو رد الفعل عند الاصحاء من نساء ورجال الامم غير العربية ، بما فيها تلك التي لا دين لها حيث منعت فيتنام الشمالية اعمال المسرح والسينما بجميع اشكالها خلال فترة نضالها . فلماذا سكنت الجمعيات والانشطة النسائية العربية ؟

ولماذا قبلت المرأة مثل هذا الدور في هذه الافلام وغيرها ؟ وهل تقبل أن يظل هذا رمزا لوطنها وبني جنسها ؟ ان اضعف الايمان هو الاحتجاج فاين التوصيات والمطالب في هذا .

ولماذا تسكت الانشطة النسائية عن اقتراح حرية المرأة بالحرية

السائدة بين الفنانات وهي حرية كشف الصدور وخلع الملابس وارشاء الستور على الخيانات المختلفة .

لماذا لم تعلن الحرب على الحرية الجنسية التي ادت الى أن تصبح الشائسة معرضا لمناظر ، موضعها في امكان خاصة ؟ ولماذا رضي الرجال الشرفاء بدور الشيطان الاخرى حتى اصبح الشارع مسرحا لاصطياد الفتيات ومطاردتهن واغتصابهن .

ان من ثمار هذه الحرية أن اعتدى شاب على زوجة ابيه واغتصبها واغتصب ثمان عروسا في شهرها الاول واغتصب شابان فتاة لان صدرها المكشوف اهاج ما كان ساكنا عندهما من الفرائز .

وان انيس منصور ، احتج وضاق ذرعا بذلك منذ خمس سنوات اذ كتب :

العاكسة والمتابعة والمطاردة في كل مكان حتى لو كان مع السيدة أو الفتاة زوجها أو اخوها أو الاثنان معا ، ان صديقا كان يسير في شارع سلمي باشا ومعه زوجته واخته وابنته ، ، فاذا بشاب يقول ما لا يقال ، ويصف ويتمنى ، ويطمع بالسيدة التي يراها بين احضانه .

وينتهي انيس منصور الى المطالبة بالعمل الجاد لتأمين سلامة وصحة الحياة الاجتماعية كلها ولو عن طريق الاكراه - جريدة الاخبار في ٢١-٩-١٩٦٩ - ٩-٦-١٣٨٩ هـ - واخيرا وليس اخرا ، لماذا تقصر الجمعيات النسائية مطالبتها على ما كان ظاهرة نسائية .

ان المطالبة برفع الظلم الاجتماعي وتأمين الحريات المختلفة ليس مطلباً رجاليا فحسب ان اثاره سلبيات وايجابا ، تشمل المجتمع كله رجالا ونساء ، شيئا وشباناً ، فلماذا خلت المطالب النسائية العالية من هذا وغيره من الامور المشتركة ؟!



من شذرات القلم

لا تصدقن بصدقة . فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فأصبحوا يتحدثون : تصدق الليلة على زانية فقال : اللهم لك الحمد . على زانية ؟ لا تصدقن بصدقة . فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فأصبحوا يتحدثون : تصدق الليلة على غني . فقال : اللهم لك الحمد . على سارق وزانية وغني ؟ فأتى فقيل له : أما صدقتك على سارق فلعله أن يستغف عن سرقة وأما الزانية فلعلها أن تستغف عن زناها . وأما الغني فلعله يعتبر فينفق مما أعطاه الله .

متفق عليه .

□ يتشممون الاماني :

قال ابن ابي عتيق لامرأته : تمنيت أن يهدي لنا مسلوخ (أي شاة سلخ جلدها) فتجهز من الطعام لون كذا ولون كذا فسمعته جارة له فظنت أنه أمر بعمل ما سمعته ، فانتظرت إلى وقت الطعام ثم جاءت فقرعت الباب ، وقالت شممت رائحة قدوركم فجئت لتطعموني منها فقال ابن ابي عتيق لامرأته أنت طالق أن أقمن في هذه الدار التي جيرانها يتشممون الاماني .

□ مصيبة :

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا بعث أمراء الجيوش أوصاهم بتقوى الله ثم قال لهم : بسم الله ، وعلى عون الله ، وامضوا بتأييد الله بالنصر وبإزوم الحق والصبر ، فقاتلوا في سبيل الله من كفر بالله ، ولا تعتدوا ؟ أن الله لا يحب المعتدين . لا تجبنوا عند اللقاء ، ولا تمثلوا عند القدرة ولا تسرفوا عند الظهور ، ولا تقتلوا همرا ، ولا امرأة ولا وليدا ، وتوقوا قتلهم إذا التقى الزحفان وفي شن الغارات ، نزهوا الجهاد عن غرض الدنيا وذلك هو الفوز العظيم .

□ جويرية بنت الحارث ..

لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة بني المصطلق ، ومعه جويرية بنت الحارث (وكانت فيمن أسر) دفع جويرية إلى رجل من الانصار وديعة ، وأمره بالاحتفاظ بها . وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فاقبل أبوها الحارث بن أبي ضرار بفداء ابنته . فلما كان بالعقيق ، نظر إلى الأبل التي جاء بها للفداء فرغب في بيعين منها ، ففبيهما ففبي شعيب من شعاب العقيق ، ثم أتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد ، أصبحت ابنتي وهذا فداؤها . فقال رسول الله : فاین البعيران اللذان غيبتهما بالعقيق ، في شعيب كذا وكذا ؟ فقال الحارث : أشهد أن لا إله الا الله وأنت محمد رسول الله ، فوالله ما أطلع على ذلك الا الله ! فأسلم الحارث ، وأسلم معه أبناء له ، ونادى في قومه ، وأرسل إلى البعيرين فجاء بهما ، فدفع الأبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ودفعت إليه ابنته جويرية ، فأسلمت وحسن إسلامها ، فخطبها رسول الله إلى أبيها فزوجه إياها ، وأصدقها أربعمائة درهم .

تقول عائشة رضي الله عنها :

« وخرج الخبر إلى الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تزوج جويرية ابنة الحارث بن أبي ضرار فقال الناس : أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرسلوا ما بأيديهم (من الأسرى) فلقد اعتق بتزويجه إياها مائة أهل بيت من بني المصطلق ، فما علم امرأة كانت أعظم على قومها بركة منها . »

□ صدقة مقبولة :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال رجل لا تصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فأصبحوا يتحدثون : تصدق الليلة على سارق فقال : اللهم لك الحمد . على سارق

اعداد: عبدالعزيز احمد



دولة الكويت
وزارة التربية
ادارة التخطيط والتدريب

إعلان

عن طلب اخصائي بادارة التخطيط والتدريب
للعام الدراسي ١٩٧٧/٧٨

الشروط الواجب توافرها في المتقدمين

- ١ - الحصول على درجة الماجستير في فرع التخصص الدقيق او التخصص العام .
- ٢ - الخبرة في مجال التخصص لا تقل عن ٣ سنوات .
- ٣ - يفضل من له دراسات منشورة في مجال تخصصه .

- ١ - الحصول على مؤهل جامعي .
- ٢ - الحصول على الدبلوم الخاص في التربية او الدراسات العليا في مجال التخصص .
- ٣ - خبرة في التعليم لا تقل عن ٥ سنوات .

- ١ - مؤهل جامعي في الاحصاء .
- ٢ - خبرة في مجال الاحصاء التربوي .
- ٣ - يفضل الحاصلون على دراسات عليا في الاحصاء .
- ١ - ليسانس في اللغة الانجليزية او اللغة الفرنسية او مؤهل جامعي في الاجتماعيات او العلوم او الرياضيات مع اعادة اللغة الانجليزية او الفرنسية اجادة تامة .
- ٢ - خبرة في المجالات التربوية او الترجمة .
- ٣ - يفضل من تكون خبرتهم في مجال ترجمة البحوث التربوية .

- ١ - ليسانس في الوثائق والمكتبات .
- ٢ - خبرة في مجال التخصص لمدة ٥ سنوات على الاقل .
- ٣ - يفضل من لهم خبرة في التوثيق عن طريق الميكروفيلم والاجهزة الحديثة الاخرى .

مجالات العمل

التخطيط التربوي وتخطيط القوى العاملة ، التنظيم والادارة المدرسية اقتصاديات التعليم بالاحصاءات الحيوية التحليل الاحصائي بالاحصاء التربوي . المجالات التربوية باقتصاديات التعليم والتحليل الاحصائي وشنون المبعوثين ومحاسبة التكاليف .

اعداد ونشر المواد التربوية وتقديم احداث البيانات عنها .

الوظائف المطلوبة

١ - باحثين فنيين في التخطيط والاحصاء

٢ - اعضاء فنيين في التخطيط والتدريب

٣ - محللين احصائيين

٤ - اعضاء فنيين للمعلومات التربوية والترجمة

٥ - اعضاء فنيين

٦ - محللين نظم ومنظمين برامج ومبرمجين للات الحاسبة الالكترونية	للعمل على الحاسبات الالكترونية .	١ - مؤهل جامعي في الاقتصاد او المحاسبة او ادارة الاعمال . ٢ - دورة تدريبية في تحليل النظم او البرمجة من الجامعات او مراكز الحاسب الالى . ٣ - خبرة لا تقل عن سنتين في مجال تحليل النظم او البرمجة . ٤ - يفضل من تكون خبرته في وضع البرامج للاغراض التجارية ولغة كوبل COBOL او فورترن FORTRAN ١ - ثانوية عامة او ما يعادلها مع اجادة اللغة الانجليزية . ٢ - دورة تدريبية في التثقيب او خبرة كعامل تثقيب لمدة لا تقل عن عام بالنسبة للمتقنين وعامين على الاقل بالنسبة لرؤساء التثقيب . ٣ - خبرة في اعداد الالات الحاسبة الالكترونية للتشغيل وتشغيلها للمدخلات والمخرجات OUT PUT - IN PUT
٧ - مثقبون ورؤساء تثقيب للجنسين		

شروط وملاحظات عامة :

- ١ - يوضح بالطلب جميع البيانات التالية بكل دقة .
١ - الاسم الكامل ٢ - الجنسية ٣ - العمر ٤ - الديانة ٥ - الحالة الاجتماعية ٦ - عدد
الاولاد ٧ - المؤهل الدراسي وتاريخ الحصول عليه ومصدره « يكتب اسم الجامعة (الصحيح) » ٨ - الشهادة
والدورات التدريبية وتاريخ الحصول عليها ٩ - الاعمال التي قام بها حتى ملء الطلب ١٠ - تلصق صورة
شمسية حديثة على الجهة اليسرى من الطلب ويكتب عليها الاسم واضحا ١١ - العنوان
٢ - مدة العقد سنة كاملة تبدأ من ١٩٧٦/٩/١ وتجدد حسب حاجة الوزارة وموافقة المتعاقد .
٣ - لا ترفق بالطلب اي أوراق او مستندات رسمية والوزارة غير مسئولة عن ضياعها او اعادتها لاصحابها .
٤ - ترفق بالطلب صورة عن المؤهل وشهادات الخبرة .
٥ - يتحدد الراتب حسب المؤهلات والخبرة .
٦ - يبدأ تقديم الطلبات المحلية والخارجية اعتبارا من نشر هذا الاعلان واخر موعد لقبول الطلبات من خارج الكويت
هو ١٩٧٦/٣/٣١ .
٧ - لن يلتفت الى الطلبات المكررة او غير المستوفاة الشروط .
٨ - يبلغ كل مرشح بموعد ومكان المقابلة بخطاب رسمي والطلبات غير المرشحة للعمل لا يرد على اصحابها وبدون ابداء
السبب .
٩ - تعطى اولوية المقابلة والتعيين للمتقدمين أولا .

اذا توفرت لك الشروط المطلوبة ورغبت العمل في احد المجالات المذكورة فاملا طلبا وارسله على العنوان التالي :

دولة الكويت - وزارة التربية

السيد وكيل وزارة التربية

ادارة التخطيط والتدريب - وحدة الاختيار .

(يكتب على احدى زوايا المظروف للعمل اخصائيين وفنيين بادارة التخطيط والتدريب)

وكيل وزارة التربية



دولة الكويت
وزارة التربية
ادارة التخطيط والتدريب

اعلانات

عن طلب اخصائين وفنيين للعمل في الخدمة الاجتماعية
والمكتبات ومراقبة المناهج والكتب المدرسية للعام الدراسي
١٩٧٧/٧٦

المؤهلات العلمية	المواد المطلوبة
— الحصول على البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية مع الخبرة في مجال العمل . — الحصول على الدراسات العليا في مادة التخصص مع الخبرة الطويلة . — يشترط الحصول على المؤهل الجامعي تخصص (وثائق ومكتبات) مع الخبرة في العمل . — الحصول على مؤهل جامعي تربوي في مادة التخصص خبرة في التدريس ويفضل الحاصلون على دراسات عليا ومن اشترك في لجان وضع المناهج . — بكالوريوس فنون تطبيقية قسم زخرفة واعلان .	١ — للعمل في الاشراف الاجتماعي بالمدارس ومكتب الخدمة الاجتماعية والاقسام الداخلية . ب — للعمل في التوجيه الاجتماعي والتفتيش والبحوث الاجتماعية . ثانيا : المكتبات المدرسية : ١ — للعمل امناء وامينات مكتبات بالمدارس ب — للتوجيه والاشراف في شئون المكتبات . ثالثا : لمراقبة المناهج والكتب المدرسية : اعضاء فنيين في المواد التالية : ١ — تربية اسلامية ٢ — لغة انجليزية ٣ — لغة فرنسية ٤ — اجتماعيات ٥ — مواد صناعية ٦ — علوم ٧ — مواد تجارية ٨ — مخرج فني لقسم المطبوعات

- ١ - يوضح بالطلب جميع البيانات التالية بكل دقة : ١ - الاسم الكامل — ٢ - الجنسية — ٣ - العمر — ٤ - الديانة — ٥ - الحالة الاجتماعية — ٦ - عدد الاولاد — ٧ - المؤهل الدراسي وتاريخ الحصول عليه ومصدره (يكتب اسم الجامعة الصحيح) — ٨ - الشهادات والدورات التربوية وتاريخ الحصول عليها — ٩ - الاعمال التي قام بها حتى ملء الطلب .
- ١٠ - تلصق صورة شخصية حديثة على الجهة اليسرى من الطلب ويكتب عليها الاسم واضحا .
- ١١ - العنوان .
- ٢ - مدة العقد سنة كاملة تبدأ من ١٩٧٦/٩/١ وتجدد حسب حاجة الوزارة وموافقة المتعاقد .
- ٣ - لا ترفق بالطلب اي اوراق او مستندات رسمية والوزارة غير مسئولة عن ضياعها او اعادتها لاصحابها .
- ٤ - ترفق بالطلب صورة عن المؤهل وشهادات الخبرة .
- ٥ - يتحدد الراتب حسب المؤهلات والخبرة .
- ٦ - يبدأ تقديم الطلبات المحلية والخارجية اعتبارا من نشر هذا الاعلان و آخر موعد لقبول الطلبات من خارج الكويت هو ١٩٧٦/٣/٣١ .
- ٧ - لن يلتفت الى الطلبات المكررة او غير المستوفاة الشروط .
- ٨ - يبلغ كل مرشح بموعد ومكان المقابلة بخطاب رسمي والطلبات غير المرشحة للعمل لا يرد على اصحابها وبدون ابداء السبب .
- ٩ - تعطى اولوية المقابلة والتعيين للمتقدمين أولا .
- ١٠ - يشترط في المتقدمين والمتقدمات الا يزيد السن عن خمسين سنة .

ادارت لك الشروط المطلوبة ورغبت العمل باحدى المجالات المذكورة بدولة الكويت فامر طلبا وارسله على العنوان التالي :
دولة الكويت — وزارة التربية
السيد وكيل وزارة التربية — ادارة التخطيط والتدريب — وحدة الاختيار
(يكتب على احدى زوايا المظروف للعمل في مجال الخدمة الاجتماعية — المكتبات مراقبة المناهج والكتب المدرسية) .

وكيل وزارة التربية



دولة الكويت
وزارة التربية
ادارة التخطيط والتدريب

اعلاد

عن طلب مدرسين ومدرسات للعمل بالمعهد التجاري بسين
والمعهد التجاري بنات للعام الدراسي ١٩٧٧-٧٦

الشروط المطلوبة	التخصصات المطلوبة
١ - الحصول على درجة الماجستير على الأقل في مجال التخصص بالإضافة إلى الخبرة في التدريس بالتعليم العالي التجاري .	١ - المحاسبة ٢ - ادارة الأعمال ٣ - اعمال البنوك ٤ - الاقتصاد ٥ - الاحصاء ٦ - الرياضة المالية والتأمين ٧ - الحسابات الالية (الكمبيوتر)
٢ - يفضل الحاصلون على درجة علمية أعلى (الدكتوراه او ما يعادلها) .	
٣ - الحصول على درجة الماجستير في علوم الكمبيوتر والممارسة العملية في مجالات الكمبيوتر لمدة سنتين على الأقل بالإضافة إلى الخبرة في التدريس .	
٤ - الحصول على دبلومين (العام والخاص) في القانون على الأقل والخبرة في تدريس القانون التجاري بالتعليم العالي التجاري .	٨ - القانون التجاري
٥ - مؤهل جامعي والخبرة والممارسة العملية في الأجهزة الحديثة المستخدمة في الأعمال التجارية .	٩ - التدريب المكتبي
٦ - ماجستير في طرق التدريس للغة الانجليزية مع الخبرة في التدريس بالتعليم العالي التجاري او أن يكون المتقدم من خريجي كليات التجارة بالجامعات الأجنبية بالإضافة إلى الخبرة في تدريس العلوم التجارية باللغة الانجليزية .	١٠ - اللغة الانجليزية
٧ - الاختزال (باللغة العربية والانجليزية) - بكالوريوس تجارة والخبرة في التدريس .	١١ - الاختزال (باللغة العربية والانجليزية)

شروط وملاحظات عامة :



- ١ - يوضح بالطلب جميع البيانات التالية بكل دقة :
 - (١) الاسم الكامل
 - (٢) الجنسية
 - (٣) العمر
 - (٤) الديانة
 - (٥) الحالة الاجتماعية
 - (٦) عدد الاولاد
 - (٧) المؤهل الدراسي وتاريخ الحصول عليه ومصدره و يكتب اسم الجامعة الصحيح)
 - (٨) الشهادات والدورات التربوية وتاريخ الحصول عليها
 - (٩) الاعمال التي قام بها حتى مرء الطلب .
 - (١٠) تلصق صورة شمسية حديثة على الجهة اليسرى من الطلب ويكتب الاسم واضحا
 - (١١) المواد التي يقوم بتدريسها حسب الاولوية .
 - (١٢) العنوان .
 - ٢ - يفضل من يحمل مؤهلا تربويا وزاول المهنة في فرع التخصص ..
 - ٣ - مدة العقد سنة كاملة تبدأ من ١٩٧٦/٩/١ وتجدد حسب حاجة الوزارة وموافقة المتعاقد .
 - ٤ - لا ترفق بالطلب اي اوراق او مستندات رسمية ، والوزارة غير مسئولة عن ضياعها او اعادتها لاصحابها .
 - ٥ - ترفق بالطلب صورة عن المؤهل وشهادات الخبرة .
 - ٦ - يتحدد الراتب حسب المؤهلات والخبرة .
 - ٧ - يبدأ تقديم الطلبات المحلية والخارجية اعتبارا من نشر هذا الاعلان ، واخر موعد لقبول الطلبات من خارج الكويت هو ١٩٧٦/٣/٣١ .
 - ٨ - لن يلتفت الى الطلبات المكررة او غير المستوفاة الشروط .
 - ٩ - يبلغ كل مرشح بموعد ومكان المقابلة بخطاب رسمي ، والطلبات غير المرشحة للعمل لا يرد على اصحابها وبدون ابداء السبب .
 - ١٠ - تعطي اولوية المقابلة والتعيين للمتقدمين اولا .
- اذا توفرت لديك الشروط المطلوبة ورغبت العمل بسلك التدريس بدولة الكويت فاملا طلبا وارسله على العنوان التالي :

دولة الكويت - وزارة التربية
السيد وكيل وزارة التربية - ادارة التخطيط
والتدريب - وحدة الاختيار

يكتب على احدى زوايا المظروف للعمل بسلك التدريس بالمعهد التجاري للبنين
والمعهد التجاري بنات .

وكيل وزارة التربية



أخي القارئ :

على هذه الصفحة سوف نلتقي أسبوعياً إن شاء الله ومع رسائلكم إلى المجلة حيث تبدون فيها ملاحظاتكم واقتراحاتكم .
والمجلة ترحب بأي اقتراح أو نقد بناء وتسعى لأن تقدم للقراء ما يرضيهم وعليها كمحررين وقراء لكي نسعى لرفع مستوى المجلة أن نبذل جهودنا في ذلك سواء في التحرير أو في إبداء الملاحظات .
ونرجو من اخواننا القراء ألا يستعجلوا نشر رسائلهم على الصفحة فالرسائل كثيرة وتأخذ الأولوية في النشر .



رغبة في مشاركة

حضرة الاخ العزيز الاستاذ رئيس تحرير مجلة المجتمع الإسلامية الفراء
تحية طيبة اخوية صادقة ..
وبعد : يسرني ويسعدني أن امسك قلمي لأخط لكم هذه السطور القليلة لأعبر فيها عن شعوري نحو هذه المجلة الجليلة .. وتنوب عني امامكم

عزيزي : ان مجلة المجتمع ما هي الا عمود فقري يربطنا بها .. وما شاهدناه على صفحاتها في اعدادها ما هو الا همزة وصل بيننا وبينكم .. لقد قرأنا ثقافة اسلامية غدت افكارنا المتعطشة لهذا النوع الذي يدعونا ويوجهنا الى ديننا الاسلامي .. فالمواضيع والبحوث القيمة الدسمة هي خير غذاء للافكار فهذه المجلة ساهمت ولا تزال على قدم وساق تنشر ما هو غذاء وذلك باقلام ابرع الكتاب الاسلاميين .. فخير شاهد على ذلك من يتصفح اعداد هذه المجلة .. وتعتبر هذه المجلة مدرسة نتلقى منها دروسنا بالمطالعة اخي : بودي ان اكون من محرري هذه المجلة الاسلامية وافيدكم باتني احد الشباب السعودي .. من هواة

الكتابة ولدي مكتبة منزلية تضم امهات الكتب .. ولي بعض الكتابات في الصحف المحلية وخاصة جريدة الدعوة الاسلامية « الاسبوعية » وارغب ان اعد باب بعنوان « مجالس اسلامية » يحتوي على مواضيع ثقافية واسلامية من الادب النبوي الشريف .. والصحابة والتابعين ومن افكار الكتاب الاسلاميين ... فأرجو موافقة الاخ الكريم على ذلك .. فاذا حصلت على موافقتكم ... فانني سوف ارسل لكم مواد الباب المقترح في اقرب وقت ..

اخوكم زيد علي العيد
الرياض

● نحن نرحب يا اخ زيد في أي إنتاج في حدود صلاحية النشر وملاءمته لخط المجلة .

٠٠ مقترحات ٠٠

الهزيلة العميلة تدعو المرأة بشدة الى البدء الفاسد ، فلذا نرى أن المجتمع يقع على كاهلها أمر المرأة المسلمة ودعوتها الى دائرة المجموعة المسلمة ، خاصة أننا نرى في معظم البلاد تحمس نسائي ولكنه غير موجه توجيهها سليما والخطة في ذلك راجعة اليكم .

وفي الختام .. أرجو أن يكون ما دونته صحيحا وأن يقع عندكم موقعا مرضيا ومرة أخرى أقول : شكر الله مساعيكم ووفقنا وإياكم الى ذكره وشكره وحسن عبادته .. أنه سميع مجيب ، والسلام .

أخوكم / ياسين مرداس
العوضي
البحرين ٨-٢-٧٦

● نشكر الاخ ياسين مرداس على هذه المقترحات ونحن على استعداد لتلقي أسئلة القراء والاجابة عليها ونرجو أن نتمكن قريبا من ايجاد صفحة المرأة .

كما قلب - ينقص الصوت الاسلامي في انحاء المعمورة .

٣ - ان المنهج السائد في المجلة هو النقد الموجه للأحداث المعاصرة والسابقة - اصلاح التاريخ - وهذا مطلوب والزيادة منه واجبة والذي اريد بيانه ان على مجلتنا العزيزة أن تطرح مواضيع الساعة في فن الدعوة الاسلامية والتركيز على الجانب الفكري في اكثر الاحيان حيث أن تغير الناس ويتبعهم تغير الواقع - تلقائيا - اصبح سريعا ومدعشا وهذا ما يحتم تغير الخطة وتطويعها للبيئة التي تشملها « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » .

٤ - التركيز على الموضوعات التي تعالج شؤون المرأة ، والذي اقصد - بالضبط - هو كتابة العبارة المباشرة للمرأة ويحويها الضمير الراجع اليها . حيث أن معظم ما يكتب في المجلات والصحف والكتب نجدها دعوة الى الرجال والشباب فقط ، في حين أننا نرى الصفحات

حضرة اخي الاستاذ / رئيس تحرير مجلة المجتمع الموقر .. تحية طيبة وبعد ...

فليس من قبيل المجاملة أن نشكر مساعيكم الخيرة المباركة ان شاء الله ، حيث اصبحت مجلة المجتمع مشعلا للفكر الخير ومنهلا صافيا يستضيء وينهل منه اخوانكم في كافة البلاد في حين ان العالم يكاد يخلو من صحافة اسلامية يعبر فيها المسلمون عن ارائهم ويبثون فيها شكواهم وينشرون فكرهم الخاص فيها .. لذا فنحن نظمنكم ان انصاركم في تزايد ومؤيديكم في ثبات ونسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد وحسن المنقلب انه سميع مجيب .. ولي - بعد اذنكم - بعض الراي بالنسبة لمجلتنا الموقرة لعله يكون مسموعا لديكم ومقبولا ..

١ - تخصيص صفحة للتعارف ونشر الصور . فلهذا الامر اهمية كبيرة وعظيمة من وجهين :

١ - حيث ذلك يزيد من روح الوئام والمحبة وهذه النتيجة ، أما بالنسبة للكيفية فان بعض المهتمين بالشؤون الاسلامية يتابعون اصحاب الصور حين يتعرفون عليهم عن طريق هواياتهم ، وهذا شأن في الدعوة عظيم .

ب - وفائدته من الوجه الثاني ان ذلك يزيد المؤيدين وارتباطاتهم بمجلة اسلامية .

٢ - تخصيص صفحة او اطار من صفحة للاسئلة التي ترد من القراء وهذا مهم من وجهين أيضا :

١ - ان جواب الاسئلة سترد من جيبين تقات حيث قل اهل الشجاعة من العلماء . وبعد ذلك تأتي فائدة الجواب الفكرية والعلمية والثقافية دي السائل .

ب - ان ذلك يزيد من المرتبطين بالمجلة ويكثر من جماهيرها وهذا -

٠٠ اعجاب ٠٠

فلقد اخذ حب قراءتي لها يزداد واحرص اشد الحرص على أن لا يفوتني عدد لما فيها من المواضيع المتسلسلة القيمة ومواضيع جديدة غنية الفائدة وانني لادعو الله دوما لكم العون والثبات على الحق وان يبقى هذه المجلة لتصدع بصوت الحق ولتنير الطريق امام شباب الاسلام والله يحفظكم ويحقق ما تسعون اليه في سبيل اعلاء كلمة الحق ولكم تحياتي .

أخوكم مشيب معدي
الرياض

المكرم الاخ رئيس تحرير مجلة المجتمع وكافة اسرة التحرير ...

فانه لما يثلج الصدر ويزيد النفس غبطة وسرورا ما بلغته مجلتكم القراء من اتساع في نفوذها واخذها في التقدم المستمر والمحوط وهذا كله بفضل الله ثم بفضل جهودكم المشكورة . والتي تبذلونها حرصا منكم في تنويع مواضيعها وهذا ما جعل الاقبال عليها شديدا في ازدياد كل اسبوع .

وحيث انني أحد قراء هذه المجلة



○ استطلاعات وملحق الاطفال ○

الانشطة التي يقوم بها اعداء الاسلام في تلك البلاد .

٤ - ان امكن فتح زاوية للمسابقات الثقافية ومنح جوائز رمزية للفائزين تكون عبارة عن بعض الكتب والنشرات المتوفرة لدى ادارة المجلة .

٥ - اصدار ملحق للاطفال يعرض لهم محاسن الاسلام وتاريخ عظمائه بأسلوب قصصي مبسط . واتمنى لكم من الله دوام التوفيق والنجاح .
عبد الله احمد هنيدي
الرياض

● نشكر الاخ عبد الله على هذه المقترحات ونرجو ان يتمكن من تنفيذها في القريب العاجل وندعو القراء لمساعدتنا في ذلك .

لاحظت بعض الشباب يجهلون تراث سلفنا الصالح ويهتمون بما كتبته المجددون في العصر الحاضر دون غيرهم بل ان بعض المعرضين يسمي كتب السلف وموسوعاتهم الكتب الصفراء .

٢ - تقديم بحوث مستفيضة عن بعض القضايا التي تشغل بال الكثيرين في هذا الوقت كعقود التأمين واعمال البنوك وتحديد النسل وتضييق الشريعة الاسلامية بحيث يتضح لنا رأي الاسلام في هذه الامور .

٣ - استطلاعات موجزة عن بعض البلدان الاسلامية النائية وبيان عدد المسلمين فيها ومتى دخلها الاسلام وما يواجههم من الصعوبات وكيف يمكن الاتصال بهم مع عرض بعض

اخي في الله رئيس تحرير مجلة لجمعية المحترم .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد .

انا احد قراء المجتمع وصلاتي بها بثقة جدا لاني اعتبرها صوتا من صوات الاسلام التي تصدع بالحق في هذا العصر المليء بالافكار الهدامة المبادئ المنحرفة .

ولما لمست من اقبال اخوتي لشباب على المجلة فاني اعرض عليكم بعض الآراء والمقترحات شاركة مني في الدفع بمجلتنا الى مستوى ارفع .

١ - ارجو منكم الاهتمام بتراث سلفنا الصالح عن طريق تلخيص بعض كتب السلف والتعريف الموجز بها والموضوعات التي تعالجها حيث

الاخ رئيس تحرير المجتمع المحترم . اخواني الاعزاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اود ان الفت انتباهكم الى اسماء الاشهر الافرنجية فان حقيقة هذه الاسماء اسماء الهة كانت تعبد من دون الله تعالى في الازمنة الغابرة كالافريقية وان اعداء الاسلام الخاد اطلقوا هذه الاسماء على الاشهر الميلاية لكي تمجد وحتى ينطقها المسلم عن غير تفكير وبحث .

وعندي اقتراح ان تجعلوا صفحة من المجلة القراء للتعارف بيمن

الاشهر
الافرنجية

المسلمين المؤمنين ففي الحديث الشريف بما هو معناه انه اذا التقى المسلم بالمسلم فليعرف كل منهما الآخر اسما وبلدا وعملا والله تبارك وتعالى يقول (انما المؤمنون اخوة) . ولنعطي لهذه الاخوة السامية حقها نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلنا اخوة صادقين مخلصين نؤدي حق هذه الاخوة السامية .

صلاح عبدالله احمد
● نشكر الاخ صلاح ونرجو ان يتمكن في القريب من تلبية طلبك .